استمرار تدهور «العملة» في عدن والإنقاذ «تصعد» مجدداً ضد «المزورات»

الأوقاف تضبط 924 اعتداء على أملاكها والصناعة تغلق 38 محلاً تجارياً «مستغلاً»

الاثنين
30 أغسطس 2021م

22 محرم 1443هـ
العدد (1222)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

البنك المركزي بصنعاء يطالب صندوق النقد عدم تحميل الشعب قرضاً يذهب لحساب المرتزقة:

اعتراض مركزي

قرار صندوق النقد يكشف ازدواجية تعامله وفق أجندات سياسية

تجاهل الصندوق لرفضنا سيخلي مسئوليتنا من أية أعباء مترتبة على «القرض»

نحتفظ بحقنا القانوني في مقاضاة أية جهة دولية أو محلية تستغل مقدرات الشعب

سنقطع كل أشكال التعامل مع صندوق النقد حال رفض مطالبنا

تصعيد جديد ينذر بتفجير الوضع عسكريًا بالمحافظة

مليشيا الإصلاح تحاصر منشأة «بلحاف» وأنباء عن اختطاف 15 مجنداً من مرتزقة أبو ظبي

المسيرة : متابعات

أدى انتشار لمليشيا حزب الإصلاح، يوم أمس، في محيط منشأة بلحاف الغازية التي تتمركز فيها قوات الاحتلال الإماراتي ولواء مرتزِق تابع لها ضمن ما يسمى النخبة الشبوانية، إلى إشعال فتيل مواجهات جديدة بين أدوات العدوان في محافظة شبوة الغنية بالنفط الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وقالت مصادر محلية في شبوة: إن مديرية ميفعة تشهد توتراً غير مسبوق عقب قيام قوات عسكرية وأمنية تابعة لحكومة الفنادق بالانتشار، أمس، في محيط منشأة بلحاف الغازية، موضحة أن التوتر جاء عقب فشل وساطة محلية في إقناع قوات الاحتلال الإماراتي المتواجدة داخل منشأة بلحاف بالانسحاب من المنطقة بموجب دعوات المحافظ المرتزِق بن عديو الموالي لحزب الإصلاح.

من جانبهم، أكّد مسافرون على خط المكلا –عدن أن أطقماً عسكرية شوهدت، أمس الأحد، وهي تتجهُ صوبَ موقع المنشأة بالتزامن مع تحليق جوي يُعتقد بأنه تابع للاحتلال، ما يؤكّد انفجار الوضع في شبوة، لا سِيَّما بعد استحداث ميليشيا الإصلاح نقاطاً وحفريات وخنادق بالقرب من منشأة بلحاف النفطية، وقامت بتوجيه مدافع وأسلحة ثقيلة نحو معسكر قوات الاحتلال وما يسمى الانتقالي المتواجدة في منشأة بلحاف التي اتخذتها أبو ظبي قاعدة عسكرية وسجوناً سرية للمناهضين لها بضوء أخضر من الفارّ هادي.

وفي سياق متصل، كشفت مصادر قبلية في شبوة، أمس الأحد، عن فقدان الاتصال بنحو ١٥ مجنداً مرتزِقاً في صفوف الاحتلال الإماراتي بمنشأة بلحاف، مرجحة تعرضهم للاختطاف.

وأفادت المصادر بأن المجندين كانوا في دوريات متحرّكة بمحيط منشأة بلحاف عندما اختفوا نهائيا.

وكان ناشطون قد تحدثوا عن عملية اعتقالات طالت العشرات من عناصر ما تسمى بـ«النخبة الشبوانية» التي تتولى مهام حراسة ضباط الاحتلال في بلحاف بمنطقة عين بامعبد التي تبعد بضعة كيلومترات عن بوابة المنشأة الغازية، لافتين إلى أن عملية اختطاف مجندي المرتزِقة تأتي في سياق انتقام ميليشيا حزب الإصلاح ورداً على قيام عناصر ما يسمى النخبة بمصادرة شحنات أسلحة كانت في طريقها إلى شبوة قادمة من السواحل الصومالية، حَيثُ تتمركز قاعدة تركية.

إلى ذلك، نصبت قوات الأمن الخَاصَّة التي تتبع بشكل رئيسي حزبَ الإصلاح في محافظة شبوة نقاطَ تفتيش جديدة وأرسلت تعزيزات عسكرية لميليشيات الإخوان المتمركزة بالقرب من محيط منشأة بلحاف الغازية.

وبحسب مصادر مطلعة، فقد عزز الإصلاح من تواجده العسكري بمحيط منشأة بلحاف، حَيثُ تم إرسال تعزيزات عسكرية من جهة واستحداث مواقع ونقاط تفتيش على الطرق المؤدية إلى المنشأة من جهة أُخرى.

تحَرّكات دبلوماسية بريطانية مكثّفة لمواجهة التصعيد الشعبي بالمهرة

المسيرة : تقرير

قالت مصادر إعلامية، أمس الأحد: إن بريطانيا كثّفت من تحَرّكاتها الدبلوماسية خلال اليومين الماضيين لدى مسؤولين سعوديّين وآخرين في حكومة الفارّ هادي؛ مِن أجلِ مواجهة تداعيات التصعيد الشعبي المناهض لوجود قواتها في محافظة المهرة، وذلك بعد يوم واحد من فضح «لجنة اعتصام المهرة» الدور البريطاني في إدخَال ضباط إسرائيليين إلى مطار الغيضة الشهر الفائت، وتجنيدها عملاء وخلايا لمصلحتها.

ووفقاً للمصادر، فقد التقى السفير البريطاني في اليمن، ريتشارد أوبنهايم، المرتزِق علي محسن الأحمر المقيم في فنادق الرياض، والذي يُعدّ مسؤول مِلفّ المحافظات الشرقية المحتلّة التي تضمّ المهرة وحضرموت وشبوة، مبينة أنه في اليوم نفسه، اجتمع أوبنهايم برئيس حكومة الفارّ هادي، المرتزِق معين عبد الملك؛ باعتبَاره مهندس تسليم المهرة لقوات الاحتلال السعوديّ.

وضمن تحَرّكاته الدبلوماسية، التقى السفير البريطاني، بالسفير السعوديّ لدى اليمن محمد آل جابر؛ باعتبَاره الحاكم الفعلي في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، حَيثُ طلب أوبنهايم، خلال اللقاء، بالمساعدة في تأمين القوات البريطانية من أي هجوم جوي محتمل على مقرّ تواجدها في المهرة، خُصُوصاً بعد تهديد رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، الأسبوع الماضي، بأن تلك القوات تعد هدفاً مشروعاً للجيش اليمني واللجان الشعبيّة.

وأشَارَت المصادر الإعلامية إلى أن السفير البريطاني حذّر من أن حراك قبائل المهرة يرفع معدّل المخاطر على الوحدات الخَاصَّة البريطانية المحتلّة المتواجدة في مطار الغيضة.

وتأتي هذه التحَرّكات البريطانية في أعقاب اتّهام رئيس لجنة اعتصام المهرة، الشيخ علي سالم الحريزي، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة الغيضة الأربعاء المنصرم، بريطانيا، بإدخَال ثلاثة ضبّاط إسرائيليين إلى مطار المدينة، ودعوته قبائل المحافظة إلى النفير العام استعداداً لمرحلة احتجاجات جديدة لن تنتهي إلّا برحيل القوات المحتلّة.

وكشف الشيخ الحريزي في تصريحاته عن تحَرّكات بريطانية لعسكرة المهرة عبر تجنيد جواسيس وخلايا لنشر الفوضى، بعدما فشلت السعوديّة في تجنيد القبائل، لافتاً إلى أن دخول القوات البريطانية إلى المهرة بذريعة ملاحقة مَن وصفتهم بمُطلقي الطائرات المسيّرة على ناقلة النفط الإسرائيلية ميرسير استريت، الشهر الفائت، جاء بناءً على استدعاء سعوديّ، مُضيفاً أن تلك القوات خلَفت القوات الأميركية التي انسحبت من المهرة إلى محافظة حضرموت المجاورة، من دون إعلان.

من جانبه، لفت شيخ مشايخ سقطرى المتواجد في المهرة، عيسى بن ياقوت، إلى أن هناك قوات إسرائيلية في مطار الغيضة الذي يُستخدم كقاعدة عسكرية للقوات الأجنبية، دخل أفرادها على هيئة سيّاح، وهم ليسوا كذلك، بل يعملون كأجهزة استخباراتية في محافظتَي المهرة وسقطرى.

وبيّن بن ياقوت أن تواجد القوات البريطانية والإسرائيلية في المهرة وسقطرى يأتي بتسهيلات من قِبَل الاحتلال السعوديّ الإماراتي مستغلاً ارتهان حكومة الفارّ هادي للسيطرة على مناطق يمنية استراتيجية، وتوسيع دائرة النفوذ الإسرائيلي في المنطقة العربية.

وتوعّد شيخ مشايخ سقطرى بانتفاضة شعبيّة عارمة ضدّ الوجود الأجنبي في الجزيرة، معلِناً أن لجنةَ الاعتصام السلمي هناك ستدشّن مرحلةً جديدةً من التصعيد ضدّ وجود القوات الإماراتية المحتلّة، بالتزامن مع تصعيد مماثل ضدّ الاحتلال السعوديّ والبريطاني في المهرة.

اتهمت الرياض وأبوظبي بالاستبداد والقيام بأعمال إجرامية وحشية وقاسية وجرائم حرب

صحيفة فرنسية: الشركات الفرنسية المصنعة للأسلحة ضالعة في العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أكّدت صحيفةٌ فرنسيةٌ أن العديدَ من الشركات المصنعة للأسلحة في بلادها ضالعةٌ في العدوان على اليمن وقتل المدنيين الأبرياء، وذلك من خلال بيعها أسلحة إلى بلدان مشاركة في الحرب تم اتّهامها بانتهاك القانون الدولي الإنساني في هذا البلد الذي يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم ناجمة عن الحرب والأسلحة التي تطيل أمد الصراع وتفاقم الأزمة، في إشارة إلى النظامين السعوديّ والإماراتي.

وقالت صحيفة «ميديابيسيتس» الفرنسية: إن الدبابات والطائرات الحربية وقطع الغيار والمركبات المدرعة العسكرية الأُخرى والرشاشات والقذائف والذخيرة تم تجميعها وصنعها في منطقة «أوفرن-روان ألب الفرنسية»، وفي «آنسي» ومدينة «سانت إتيان» و «أوسيتاني» و«روش لامولير» و«هاوت سافوي»، كما أن الصواريخ ودبابات من طراز «لوكلير» تم تجميعها في التسعينيات والألفينيات في مصنع شركة «نكستر» وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإمارات، وذلك من خلال إبرام عدة عقود، حَيثُ والشركة تفكر في بيع مركبات جديدة إلى أبوظبي.

وأوضحت الصحيفة أن الشركات الفرنسية العملاقة والمملوكة من قبل الحكومة متورطة في العدوان على اليمن بما في ذلك شركة «نكستر-داسو-ميشلان-سافرزان إس إيه وشركة آيدكس»، ومع ذلك يتم انتهاك حقوق الإنسان بهذه الأسلحة في اليمن، الدولة التي يدمّرها النظامان السعوديّ والإماراتي منذ عام ٢٠١٥، هاتان الدولتان مستبدتان بأفعال وأعمال إجرامية وحشية وقاسية وجرائم حرب، إذ يجب أن نتذكر شبكة السجون السرية لدولة الاحتلال الإماراتي في اليمن.

وأضافت صحيفة «ميديا يسيتس» بأنه على الرغم من كُلّ ذلك لا يوجد من يمنع الشركات الفرنسية من ممارسة الأعمال التجارية في هذا الجزء من العالم ومن استخدام المصانع في المنطقة، لقد قامت شركة «نكستر» التي تعتبر مورداً تاريخيًّا لممالك الخليج بتجميع مئات المركبات المدرعة والبرمائية من نوع «أي أم أكس-بي ١٠» ودبابات من نوع «أي أم أكس- ٣٠»

للسعوديّة في السبعينيات، وعلى مدار عام ٢٠١٠، تم تركيب أكثر من ٧٠ ناقلة جنود من طراز «أرافيس» وأكثر من «١٥٠»مدفع قيصر في نهر «لوار» وتم شحنها إلى السعوديّة والإمارات.

ولفتت إلى أن هذه الترسانة منتشرة حَاليًّا على الحدود بين السعوديّة واليمن، علاوة على ما كشف عنه موقع «ديسكلوز» الاستقصائي في أبريل ٢٠١٩، حَيثُ أكّد أن السعوديّة قصفت مناطق وقرى يمنية بمدافع قيصر فرنسية الصنع، وكشف مقالهم أَيْضاً عن مبيعات جديدة لناقلات الجنود وأنظمة المدفعية وتم توجيهها إلى المملكة، كما أن بين سنتي ١٩٩٦ - ٢٠٠٦، غادرت حوالي ٤٠٠ دبابة من طراز لوكلير من «لوار» إلى الإمارات، وفي عام ٢٠١٥، تم تفريغ العشرات من هذه المركبات في جنوب اليمن لبدء إعادة احتلال البلاد.

ونوّهت الصحيفة الفرنسية إلى أنه وخلال العدوان على اليمن استخدمت أبوظبي طائرات مقاتلة من طراز داسو رافال وميراج ٢٠٠٠ ودبابات لوكلير، مبينة أنه تم ذكر هذه الطائرات الحربية في مذكرة ٢٠١٨، صادرة عن مديرية المخابرات العسكرية، والتي تضمنت قائمة بالمعدات العسكرية الفرنسية المستخدمة في العدوان ضد اليمن.

اعتبره أول اختبار لحيادية مبعوث الأمم المتحدة الجديد

أكد رفضه التام للقرار وإخلاء مسئوليته من أية أعباء تترتب عليه في حال عدم الاستجابة لمطلب من الـ 3

المركزي اليمني يخيّر النقد الدولي بين تجميد قرار السحب أو اعتماد طرف ثالث أو استخدامه لسداد دين عام للبنوك

المسيرة: خاص

قدّم البنكُ المركزيُ اليمني ٣ مطالب إلى صندوق النقد الدولي لاعتماد واحد منها، بشأن موافقة الصندوق على تخصيص وحدات حقوق سحب بمبلغ (٦٦٥) مليون دولار كقرضٍ على اليمن ومنح صلاحية التصرف فيها لفرع البنك المركزي بعدن الخاضع لسيطرة دول العدوان على اليمن.

وخيّر البنكُ المركزي اليمني -المركَزُ الرئيسي صنعاء- في بيانٍ صادرٍ عنه، مساء أمس، صندوقَ النقدِ الدولي باعتماد أحدِ المطالب التالية:

١- تجميد قرار تخصيص وحدات حقوق السحب الخَاصَّة باليمن وإيقاف أي تصرف بها من قبل فرع البنك المركزي بعدن الخاضع لسيطرة دول العدوان على اليمن.

٢- إدارة وحدات حقوق السحب عبر طرف ثالث بما يضمن استغلال قيمة تلك الوحدات في تمويل الواردات السلعية بأسعار العملة الوطنية القانونية اليمنية، وتخصيص ما يقابلها بالريال اليمني لسداد مرتبات موظفي الخدمة العامة للدولة، وهو ما سيغطي مرتبات ستة أشهر متتالية.

٣- استخدام قيمة وحدات حقوق سحب في سداد جزء من قيمة الدين العام المحلي المستحق للبنوك العاملة في اليمن بما يمكنها من سداد جزء من أموال المودعين لديها، بما يخفّفُ من التزامات البنوك وأزمة السيولة التي تمر بها، ويخفّفُ من الضائقة المالية للمودعين لديها، ويخفف أَيْضاً من الضغط على أسعار العملة بشكل كبير.

وأكّد البنكُ المركزي اليمني رفضَه التامَّ لقرار صندوق النقد الدولي في حال رفض الصندوق لأيٍّ من المطالب المذكورة، وأنه -أي البنك- يخلي مسئوليته من أية أعباء ستترتب على قرار الصندوق، وأن الجمهورية اليمنية والشعب اليمني يحتفظون بحقهم القانوني في مساءلة ومقاضاة أية جهة أَو طرف يعمل أَو يسهل أَو يساهم بشكل مباشر أَو غير مباشر في استغلال وإهدار حقوق ومقدرات الشعب اليمني والاستيلاء عليها، وتحميله التزامات مالية غير قانونية تسخر لصالح أشخاص وفئات ثبت فسادها وتستخدم في تمويل الحرب على اليمن وتأجيج الصراع فيه والوصول بمعيشة الشعب إلى أدنى المستويات بإدارة وإشراف تحالف العدوان على رأسها أمريكا، وأن البنك المركزي اليمني سيقطع كافة أشكال التعاون والتواصل مع صندوق النقد الدولي.

كما طالب في بيانه الأممَ المتحدة ومبعوثها الجديد إلى اليمن بالعمل على تجميد قرار صندوق النقد الدولي، والذي يعد هذا الأمر أول اختبار لحياديته ومهنيته.

وأوضح البنك أنه سبق له بتاريخ ٢٠٢١/٦/٣م أن حرّر خطاباً إلى صندوق النقد الدولي يعترض فيه على أي قرار يتخذه الصندوق ويترتب عليه منح صلاحية التصرف في حقوق السحب الخَاصَّة باليمن لفرع البنك المركزي بعدن وتحميل الشعب اليمني التزامات مالية غير قانونية.

واستنكر المركزي اليمني الازدواجيةَ في التعامل، إذ ذكّر ببيان السيدة مدير عام صندوق النقد الدولي في المؤتمر الدولي لدعم الشعب اللبناني، الصادر بتاريخ ٢٠٢١/٨/٤م، والذي جاء فيه: «من الضروري استخدام حقوق السحب الخَاصَّة بلبنان بصورة مسؤولة وحكيمة، وهو أمرٌ مهمٌّ في كُلّ مكان، فهذه المخصصات مورد نفيس ويجب توزيعها بما يحقّق الاستفادة القصوى للبلد وشعبه، ويحق للشعب اللبناني معرفة ما ستحقّقه لهم حقوق السحب الخَاصَّة بلبنان. كما أن أولى المجالات التي يتعين التحَرّك فيها هي المعالجة المباشرة للمشكلة الجوهرية المتعلقة بضعف الحوكمة، من خلال تعزيز مكافحة الفساد، وتحسين أداء وظائف الدولة، واستكمال تدقيق حسابات مصرف لبنان والشركة المعنية بتقديم إمدَادات الكهرباء».

وحذر البنك المركزي في بيانه بالقول: نُذكر بأن وحداتِ حقوق السحب الخَاصَّة باليمن بمبلغ (٦٦٥) مليون دولار، تمثل السقف المسموح حَاليًّا لليمن سحبه واستخدامه كقرض، وسيترتب عليه احتساب فائدة دورية على القرض لصالح الصندوق، بالإضافة إلى قيمة الاشتراكات الدورية لليمن في الصندوق والتي تقيد على اليمن، وجميع ذلك لا مجال للصندوق في تحصيلها إلا عبر منح الصندوق قرضاً جديداً لليمن لاحقاً، وبشكل غير قانوني مجدداً، ليخصمَ منه قيمة فوائد وأقساط القرض الحالي وقيمة الاشتراكات، وسيستمر الأمر بهذا الشكل لعلم الصندوق بأن موارد النفط والغاز في المناطق المحتلّة من اليمن يتم توريدُها إلى حساب البنك الأهلي السعودي وتسخيرُها لخدمة مصالح مجموعة من المتنفذين الفاسدين ودول العدوان على اليمن.

استمرار تدهور العملة يؤكّد نهب المرتزقة لـ «حقوق السحب» ويكشف الغطاء الدولي للحرب الاقتصادية

المسيرة: خاص

لم يتوقفْ تدهورُ العُملة المحلية في المناطق والمحافظات المحتلّة، على الرغم من استحواذ حكومة المرتزِقة على ٦٦٥ مليون دولار من حقوق السحب الخَاصَّة لليمن بصندوق النقد الدولي، تحت ذريعة «تحسين سعر صرف العملة»، الأمر الذي يؤكّد أن ذلك المبلغ سيذهب كغيره من أصول ومقدرات اليمن، إلى الخزائن والأرصدة الخَاصَّة بالمرتزِقة، ضمن أكبر عملية نهب لحقوق اليمنيين في التأريخ، وإسهاماً في زيادة الأعباء الاقتصادية الراهنة والمستقبلية على البلد.

المبلغُ الذي كانت صنعاء قد دعت صندوق النقد الدولي إلى عدم تسليمه لحكومة المرتزِقة، وحذرت من عواقب ذلك، تم تسليمه قبل أسبوع، تحت مبرّر المساهمة في وقف تدهور العملة المحلية في المحافظات المحتلّة، غير أن التدهور ما زال مُستمرًّا، ولا زال سعر صرف الدولار الأمريكي في تلك المحافظات متجاوزاً حاجزَ الـ (١٠٠٠ ريال) بدرجات متفاوتة، نتيجةَ فوضى عملية بيع وشراء العملات هناك.

وتشير موافقة صندوق النقد الدولي على تمكين حكومة المرتزِقة من هذا المبلغ، إلى حجم التواطؤ الدولي مع تحالف العدوان ومرتزِقته في الاستمرار بنهب حقوق الشعب اليمني ومقدراته، ودعم تصعيد الحرب الاقتصادية التي تستهدفه، فتدهور سعر العملة المحلية سببه الرئيسي هو السياسات المالية الكارثية التي تمارسها حكومة المرتزِقة بإيعاز من تحالف العدوان، والتي بمقتضاها تمت طباعة ما يزيد عن ٥,٣٢ تريليون ريال بدون غطاء، وضخها إلى السوق، لتسبُّبَ أكبرَ انهيار في تأريخ الريال اليمني.

وكانت رئاسة مجلس النواب في صنعاء قد حذرت صندوق النقد من أن تمكين حكومة المرتزِقة من الاستحواذ على حقوق السحب الخَاصَّة، ينتهك قوانين مكافحة الفساد وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب؛ لأَنَّ ذلك المبلغَ سيدارُ من قبل أشخاص ثبت فسادُهم بشكل واضح في تقارير المنظمات الدولية.

وكان حتى ما يسمى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة التابعة لحكومة المرتزِقة قد كشف بالوثائق تورط سلطات البنك المركزي بعدن في عمليات فساد ومضاربة بالعملة.

ويعتبر تجاهل صندوق النقد الدولي لكل هذه المحاذير، تأكيدًا جليًّا على تورط المجتمع الدولي ومؤسّساته في دعم الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على الشعب اليمني، كما يؤكّد التوجّه الواضح لزيادة تعقيد الأزمة الاقتصادية في اليمن وإطالة أمدها؛ لأَنَّ استحواذ حكومة المرتزِقة على حقوق السحب الخَاصَّة باليمن، تترتبُ عليه أعباء والتزامات مالية في المستقبل.

أكّـد أنه سيسهل نقل المهجّرين قسرياً من السعودية إلى مناطقهم ودعا إلى مواجهة الحصار الأمريكي بشتى الوسائل

مجلس الوزراء: سنتعامل بحزم مع كُـلّ من يهرب أو يتعامل مع العملة المزورة

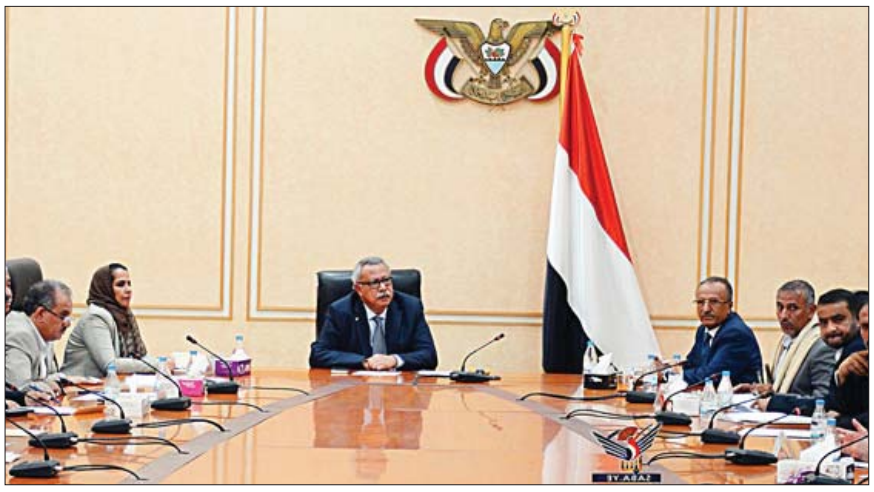

المسيرة : صنعاء

أكّـد مجلسُ الوزراء حرصَه الكبيرَ على اسـتقبال المرحَّلين من قبل النظام السـعوديّ وترتيب نقلهم إلى مناطقهم والعمل بمختلف الوسائل المتاحة للتخفيف مـن معاناتهـم، وذلـك بدراسـة موضـوع الترحيـل القـسري للمغتربـين مـن كافـة الجوانـب، وإعـداد مـشروع قرار متكامـل لرفعه إلى المجلس السـياسي الأعلى، للنظر فيه والتوجيه بما يراه مناسباً.

وناقش المجلسُ في اجتماع له، يوم أمس، موضوع الحصـار الأمريكـي السـعوديّ، مركّـزاً على ضرورة إنشـاء وصيانة السـدود والحواجز المائيـة، وتوحيد الجهـود الرسـمية والشـعبيّة، لتنميـة المحاصيـل الزراعية بشـتى أنواعها على طريـق الاكتفاء الذاتي منها، فضلاً عن الإجـراءات الصحية لتعزيز وتطوير عملية الترصد الوبائـي، ومكافحة الأمراض المعدية، والحد من انتشارها.

وقدّمت الوزاراتُ المشاركة في الاجتماع تقاريرَ عن الإجـراءات المتخذة عمليًّا، خَاصَّةً ما يتصل بمواجهة رفـع سـعر الـدولار الجمركـي باتِّخاذ سلسـلة من الإجراءات والتسهيلات المشجّعة للاستيراد عبر ميناء الحديـدة، بدلاً عن الموانئ الخاضعة للاحتلال وأدواته ومرتزِقته، التي لم يسـبق أن تم منحُها للمستوردين على المسـتوى الوطني مع العمل على تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص إزاء ذلك.

وجـرى التأكيـد عـلى أن وزارتَـي الماليـة والبنـك المركزي اليمني ماضيتـان في إجراءاتها الرقابية لمنع تدفق العملة المزورة إلى العاصمة صنعاء والمحافظات الحـرة، حَيثُ لا تقتـصرُ هذه العمليـةُ على المصادرة فحسـب بل تتبّع مـن يقومون بتهريبهـا أو التعامل بهـا بأي شـكل مـن الأشـكال، واتِّخـاذ الإجـراءات القانونية بحقهم.

أكّـدت ضرورة استلهام الدروس من سيرته وحياته الجهادية

ندواتٌ وفعاليات ثقافية تحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

المسيرة : متابعات

اسـتعرضت نـدوة فكرية خَاصَّـة عن ذكرى استشـهاد الإمام زيد -عليه السـلام- نظمها مكتـب التربية والتعليـم في محافظة حجّـة، أمس الأحد، ثلاثة أوراق عمل حول الإمام الشهيد.

وتحـدث مديـر الوحدة التربويـة بالمحافظة، مصطفـى صباح، في الورقة الأولى حول «الإمام زيد -عليه السلام-، مؤكّـداً أنه إمام الأئمة وسـيد الزاهدين»، وأن الإمام زيداً أحيى مبـدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق منهج الرسول -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

واسـتعرض رئيس شـعبة التدريب والتأهيل بمكتـب التربية، عبد الغني شرف الدين، الورقـة الثانية بعنوان «حليف القرآن ووارث علم الأنبيـاء»، وقال: إن حياة الإمام زيد وتاريخه الجهادي حافل بالعطاء القرآني الصادق ويجب التمسك به والسير على نهجه.

مـن جهته، اسـتعرض مديـر إدارة تعليـم القرآن الكريـم، محمد جحـاف، في الورقـة الثالثـة «مولد ونشـأة الإمام زيد عليه السـلام»، مؤكّـداً فيها أهميّة اسـتلهام الدروس من حياة الإمام زيد ومجابهته الظلـم والطغاة وفق رؤيته الجهادية وروحـه الإيمانية وما مثله من خط هداية وامتداد أصيل للإسلام.

وفي السـياق تطرقـت محاور النـدوة التي أقيمـت بمديرية مناخة محافظـة صنعاء، أمس الأحـد، إلى مناقب وحياة الإمـام زيد وثورته لنصرة الحق والوقوف بوجه قوى الظلم والطغيان في عصره.

ودعـا المتحدثـون إلى تعزيـز ثقافـة الحريـة والاسـتقلال والوعي بخطورة الاحتلال الأجنبي، لافتين إلى أن منهجية الإمام زيد الجهادية تعد الحل الوحيد لخروج الأُمَّـــة من حالة الاستعباد التي تعيشها.

إحياء الذكرى الأولى لاستشهاد اللواء ياسر القدمي ورفاقه بالحديدة

المسيرة : الحديدة

أحيـت السـلطة المحليـة في محافظـة الحديدة، أمس، الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اللواء ياسر القدمـي وعدد من رفاقه، بمعركـة النفس الطويل في المحافظة.

وفي الفعاليـة، أشـاد محافـظ الحديـدة محمـد عيـاش قحيم، ووكيـل أول المحافظـة أحمد مهدي البشري، بدور الشهيد ياسر القدمي ورفاقه، اللواء عبد المنعم حمود عبد اللـه المغربي، واللواء إبراهيم محمـد يحيى الحيمـي، والعقيد عبـد الرحمن علي أحمد جحاف، في مواجهـة قوى العدوان في مختلف الجبهات، خَاصَّة جبهة الساحل الغربي.

وأشـادا بما سـطروه من ملاحمَ بطولية لتلقين العـدوان ومرتزِقته دروساً في التضحيـة، وتكبيده خسـائر فادحـة وإفشـال مخطّطاتـه في معركـة الساحل الغربي وباب المندب.

وأشَـارَ قحيم والبـشري إلى أن الشـهداء صدقوا مـا عاهدوا اللـه عليـه، في التضحيـة بأرواحهم في الدفاع عن الوطن، ما يحتّم على الجميع السير على نهجهم برفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق الانتصار ودحر العدوان.

وأكّـدا أن الشـهداء كانـوا وما يزالون مدرسـة في التضحيـة والفـداء والدفاع عـن الوطن وقضايا الأُمَّـــة العادلـة، مـا يسـتدعي الاهتمـام بـأسر الشهداء وتقديم كُـلّ الرعاية لذويهم.

فيما أشار مدير دائرة التوجيه المعنوي في المنطقة العسكرية الخامسـة، العقيد هلال الشامي، إلى أن الشـهيد ياسر القدمي وزملاءه جسـدوا الشـهادة بكل معانيها في الدفاع عن الوطن.

وتطـرق إلى أهميّة اسـتلهام الدروس من سـيرة الشـهيد القدمي ورفاقه، والسـير عـلى نهجهم في الدفاع عـن الوطن، والتوجّـه إلى جبهات مواجهة الغزاة والمعتدين.

مـن جهته، اسـتعرض صالح يحيـى القدمي والعقيـد عـز الديـن المغربـي، في كلمتـي أسر الشـهداء، مناقب الشهيد ياسر القدمي وزملائه، وتضحياتهـم في الجبهـات التـي شـاركوا فيها، وحقّقوا انتصارات نوعية، خَاصَّة جبهة الساحل الغربي.

تخلّـل الفعاليـةَ، التي حضرها وكيـلُ المحافظة لشـؤون الخدمات محمد سليمان حليصي والوكيل المسـاعد أحمد دهموس ومدير الدعم اللوجيسـتي في المنطقة العسـكرية الخامسـة العميد حمزة أبو طالـب وقيادات أمنية وعسـكرية ومـدراء المكاتب التنفيذية ومنتسـبو الجهات الأمنية والعسكرية في المحافظة، قصائد شعرية وأوبريت لفرقة الصماد، وعرض عن الشهداء وتضحياتهم.

قدمت قافلة مالية تجاوزت 22 مليون ريال

دائرة الخدمات الطبية العسكرية تختتم المرحلة الثانية من حملة الإنفاق في سبيل اللّه

المسيرة : صنعاء

اختتمت دائرة الخدمات الطبية العسـكرية والمستشـفيات التابعة لها، أمس، فعالية منتسبيها للمرحلة الثانية من حملة الإنفاق لصالح دعم القوة الصاروخية والطيران المسـيّر ومعهما مؤسّسـتا الشهداء ويمن ثبات، وذلك بتقديم قافلة مالية تجاوزت اثنين وعشرين مليون ريال.

وأعلنـت اللجنة خلال فعالية الاختتام تدشـين المرحلـة الثالثة من حملة الإنفاق في سبيل الله.

من جهته ألقى مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، العميـد الركن عابد الثور، كلمةً أكّـد فيها أن تدشـين دائرة الخدمات الطبية العسكرية للمرحلة الثالثة من الإنفاق هي أكبر رسالة لتحالف العـدوان السـعوديّ الأمريكي بأن أبناء القوات المسـلحة يشـاركون بأنفسـهم وأموالهم في دعم معركة التحرّر والاسـتقلال، مؤكّـداً بأن هـذه القوافل تثبت أن الشـعب اليمني مُسـتمرّ في صمـوده وعطائه السخي للجبهات رغم العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، مسجلاً بذلك أنصع صفحة في التاريخ بعطائه في سبيل الله تعالى.

مـن جانبه، نقـل المدير العام لإذاعـة سـام أف أم حمود محمد شرف، تحيـات المجاهديـن في القـوة الصاروخيـة وسـلاح الجـو المسـيّر ومعها تحية إخوتهم المجاهدين في مختلف أقسام التصنيع العسـكري وفي الجبهـات إلى إخوتهـم في دائـرة الخدمـات الطبيـة العسـكرية والمستشـفيات التابعة لها، مثمناً التفاعل الكبير الذي أبدوه خلال المرحلتين الأولى والثانية من حملة الانفاق في سـبيل الله تعالى.

وقال شرف الدين: إن منتسبي دائرة الخدمات الطبية والمستشفيات التابعـة لهـا رسـموا بعطائهم العنوان الأسـمى في التضحيـة والبذل وقدمـوا نموذجـاً لكل المؤسّسـات العسـكرية والرسـمية التي حذت حذوهم في هذا الجانب.

من جانبه، حيا مندوب مؤسّسـة الشهداء في كلمته دائرةَ الخدمات الطبية العسـكرية والمستشـفيات التابعة لها وجميـع العاملين فيها والقائمـين عليهـا عـلى اهتمامهـا المُسـتمرّ والدائم بأسر الشـهداء وعطائهم الدائم واللامحدود.

وأكّـد مندوب مؤسّسـة الشـهداء أن هذه القافلـة المالية تعبر عن أصالـة الشـعب اليمنـي المعطـاء، داعيـاً جميـع الدوائـر الحكومية والخَاصَّة إلى أن تحذو حذوها في الاهتمام بأسر الشـهداء؛ باعتبَارهم مسؤولية الجميع وليست مسؤولية مؤسّسة أو جهة بعينها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد قيام صنعاء بتقديم كُـلّ التسهيلات أمام الواردات لمواجهة قرارات الحرب الاقتصادية:

العدوان يتجه لمنع دخول سفن السلع الغذائية والدوائية والاستهلاكية والمشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة

إصرار أمريكي سعودي أممي على تجويع اليمنيين وإفقارهم

المسيرة : خاص

بعد أن قدمت صنعاءُ، ممثلةً بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، جُملةً من التسهيلات الكبيرة لسفن الحاويات الواردة إلى ميناء الحديدة؛ بغرض مواجهة قرارات الحرب الاقتصادية للعدوان وأدواته، والتخفيف من معاناة المواطنين، لجأ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ إلى وضع العراقيل أمام كُـلّ السفن الواردة إلى ميناء الحديدة بما فيها سفن الغذاء والوقود، وهو ما قد يسفر عن تعميق معاناة الشعب، حَيثُ يسعى العدوان إلى فرض الاستيراد عبر ميناء عدن المحتلّ، بعد أن تم رفع سعر الدولار الجمركي بنسبة 100%، وهو ما قد يلقي بكل ظلاله على الشعب اليمني.

وأكّـد نائب رئيس الوزراء للشؤون التنموية، الدكتور حسن مقبولي أن دول العدوان تتعمد فرض الحصار وتمنع دخول السلع الغذائية والدوائية والاستهلاكية والمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، وهو ما يكشف حقيقة الإجراء العدواني الجديد، حَيثُ تصر دول العدوان على خلق معاناة إضافية للشعب اليمني، بعد رفع أسعار الجمارك والذي بدوره سيؤدي إلى ارتفاع كارثي في أسعار المواد الغذائية والسلع الأَسَاسية، وهي ضربة موجعة توجّه للشعب الذي يعاني منذ نحو سبع سنوات.

ونوّه الدكتور مقبولي إلى أن «دول العدوان تتعمد مضاعفة تكاليف السلع عبر ميناء عدن وما يترتب على ذلك من ارتفاع الأسعار وإثقال كاهل المستهلك»، وهي خطوة عدوانية ثانية بعد أن قدمت صنعاء تسهيلات وصلت إلى تعليق 49% من جمارك الحاويات الواردة عبر ميناء الحديدة، وإعفاء الرسوم الجمركية لكثير من المدخلات.

وجدّد مقبولي التأكيد على حرص السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ على عودة شحن الحاويات إلى ميناء الحديدة للتخفيف عن كاهل المواطن وتخفيض تكاليف السلع التي ارتفعت نتيجة الحصار ومنع سفن الحاويات من الوصول إلى الميناء.

وبهذا واجه العدوان إجراءات صنعاء الرامية إلى تخفيف معاناة المواطنين، بإجراءات عدوانية، تكشف مجـدّدًا إصراره على مضاعفة معاناة اليمنيين، فبعد فشل مفعول قرار العدوان برفع الدولار الجمركي بنسبة 100% جراء التسهيلات التي قدمتها للواردات عبر ميناء الحديدة، أصر العدوّ على أن يفرض آثار ذلك القرار الكارثي، بعرقلة سفن الواردات ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، وإجبارها على القيام بالوصول إلى ميناء عدن المحتلّ، حَيثُ الدولار الجمركي المضاعف، وحيث قائمة الإتاوات الكبيرة للفصائل المتعددة والمتناحرة، وهو ما ينذر بارتفاع أسعار السلع بنسب عالية تخلق معاناة أكبر للشعب اليمني المحاصر.

وبخطوة تحالف العدوان والحصار هذه، يتبين للجميع من هو الطرف الحريص على التخفيف من معاناة الشعب نحو إنهائها، ومن هو الطرف الرئيسي والمُصِرُّ على مضاعفة آلام الشعب وأحماله الثقيلة في سياق حربه العدوانية وحصاره الجائر الرامي إلى فرض المخطّطات الاستعمارية على حساب اليمن واليمنيين.

أكّـد أن الحديث الأممي عن الحصار يعقبه تحَرّك بوقف الأعمال الإنسانية في اليمن:

الشرجبي: الأمم المتحدة تدير الأزمة في اليمن ولا تبحث عن حَـلٍّ لها

المسيرة : خاص

أكّـد المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، أن الأمم المتحدة لم تكن يوماً حريصة على إنهاء معاناة الشعب اليمني، منوّهًا إلى أنها كانت جزءًا لا يتجزأ من منظومة العدوان والحصار على اليمن منذ نحو سبع سنوات.

جاء ذلك على لسان المتحدث باسم المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، طلعت الشرجبي، حَيثُ قال في تصريحات له: إن «اليمنيين ليسوا سوى أرقام فقط في بيانات وتقارير الأمم المتحدة». وَأَضَافَ الشرجبي «يتحدثون عن شحة المياه بينما تقوم اليونسيف بالتوقف عن تزويد محطات المياه والصرف الصحي بما تحتاجه».

وأكّـد الشرجبي أن «الأمم المتحدة تدير الأزمة في اليمن فقط وليست بصدد إيجاد حلول جذرية».

ونوّه إلى أن على الأمم المتحدة إدراك أن ما يحصل في اليمن هو صراع دولي وليس صراع داخلي إن أرادت حَـلّ الأزمة.

وأشَارَ الشرجبي إلى أن «المبعوث الأممي الجديد مطلع على كُـلّ ما سبق وأمامه فرصة لإثبات جدية الأمم المتحدة في إيجاد حلول».

وتأتي تصريحات الشرجبي في سياق الرد على المغالطات التي تقدمها الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي، بشأن العدوان والحصار على اليمن، حَيثُ قدم أمينها العام، أنطونيو غوتيريش، مصفوفة من الفقرات التي حاول من خلالها تبرئة تحالف العدوان والحصار من الجرائم بحق اليمنيين، معللاً الحصار والعدوان بمبرّرات واهية لا أَسَاس لها من الصحة.

وكان عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، قد رد على غوتيريش بقوله: إن «من يحاصر هو من يفك الحصار، ومن يقصف ويحتل هو من يتوقف»، مُضيفاً «لا يوجد عاقل يقول للمدافع توقف عن الهجوم؛ لأَنَّه ببساطة مدافع، ولا يمكن لمحاصر أن يمنع عن نفسه الإمدَاد»، فيما أكّـد نائب وزير الخارجية حسين العزي أن الحصار الخانق الذي تمارسه قوى العدوان الأمريكي السعوديّ لم ولن يؤثر على قدرات الجيش واللجان الشعبيّة، بل أسهم في خلق أكبر معاناة إنسانية على مستوى العالم، يكابدها الشعب اليمني في ظل صمت دولي مخزٍ ومفضوح.

أكّـدت ضرورة تأمين الوضع التمويني واستعرضت إحصائيات ضبط المخالفات

وزارة الصناعة والتجارة: القائمة السعرية الجديدة بصدد الصدور ولن نألوَ جهداً في ضبط المخالفين

المسيرة : صنعاء

ناقش اجتماعٌ برئاسة وزير الصناعة والتجارة عبد الوهّاب الدرة، أمس بصنعاء، ترتيباتِ تحديث القائمة السعرية الجديدة وإصدارها.

واستعرض الاجتماع تقرير حول مستوى الأداء وتنفيذ المهام وموجهات العمل ومعايير تحديث القائمة السعرية الجديدة والخطة التنفيذية لقطاع التجارة الداخلية لضبط أسعار السلع الغذائية الأَسَاسية والاستهلاكية وآلية عرض وإشهار الأسعار.

وفي الاجتماع، شدّد وزير الصناعة على مضاعفة الجهود وسرعة استكمال إجراءات التحديث للقائمة السعرية الجديدة وتحديد السقوف العليا لأهم السلع الأَسَاسية والمنتجات المستهدفة التي تشكل أولوية في الحياة المعيشية للمستهلك.

وأشَارَ إلى أهميّة أن تشمل الخطة التنفيذية النزول الميداني ومتابعة الالتزام بالقائمة السعرية التي سيتم إصدارها والتنسيق مع الأجهزة المعنية بأمانة العاصمة والمحافظات.

وقال الدرة: إن تحديث القائمة السعرية يأتي في إطار جهود الوزارة لضبط استقرار الأسواق والأسعار؛ نتيجةَ عدم توفر مبدأ المنافسة الفعلية وفقاً لقانون التجارة الداخلية رقم 5 لسنة 2007م ولائحته التنفيذية والقوانين النافذة.

وحَثَّ على تطوير آليات العمل والتقييم المُستمرّ والمتابعة لحركة الأسواق يوميًّا لتحقيق الاستقرار التمويني والسلعي لحماية المستهلك وتلافي السلبيات والقصور في العمل، مؤكّـداً على تكامل الجهود وتظافرها بين مختلف الأجهزة والمجالس المحلية، بما يسهم في استمرار الرقابة على الأسعار والنزول بصورة متواصلة.

ولفت الوزير الدرة إلى توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى ومتابعته للحكومة بالاهتمام بالجانب التمويني بتأمين المخزون الغذائي من المواد الأَسَاسية والغذائية والعمل على انسيابها في الأسواق وتعزيز الرقابة على الأسعار والأسواق وكل ما من شأنه حماية المواطن.

من جهته، تطرق وكيل قطاع التجارة الداخلية إلى عمليات ضبط المخالفات التي تمت الأسبوع الماضي بأمانة العاصمة والمحافظات. ولفت إلى أن المخالفات بلغت ٣٩٦ مخالفة متنوعة منها ٢٢٤ عدم إشهار أسعار و١١٧ مخالفة رفع أسعار و٩٩ بيع بدون فواتير و١٤ بيع سلع تالفة ومنتهية و٢٩ بيع بدون ميزان و٣ نقص وزن خبز و٦٦ مخالفات رفض تفتيش وسوء تخزين و١١ اشتراطات صحية و٢٨ مخالفات أُخرى. وأشَارَ إلى أنه تم إغلاق ٣٨ محلاً تجارياً مخالفاً منها ٤ في محافظة البيضاء و٢٥ في تعز وَمحل واحد بأمانة العاصمة و٤ في ذمار ومحلين في إب، فيما تم إحالة ٧٤ مخالفاً إلى النيابة العامة وإصدار ١٥٩ اشعار حضور و٢٠ اشعار إغلاق.

خلال لقائه قيادات شركة النفط للوقوف عن أعمال الشركة ومسؤولياتها:

النائب العام: سنقاضي كُـلّ المتورطين بتضييع مصالح الشعب ومصادرة حقوقه ومضاعفة معاناته

المسيرة : صنعاء

أكّـدت النيابةُ العامة استمرارَ رفعها للدعاوى ضد كُـلّ المتورطين في تضييع مصالح الشعب اليمني ومصادرة حقوقه ومضاعفة معاناته.

جاء ذلك خلال لقاء النائب العام القاضي الدكتور محمد الديلمي، أمس، بصنعاء، المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية، عمار الأضرعي.

وفي اللقاء الذي حضره رئيس المكتب الفني، القاضي أحمد الجندبي، استمع النائب العام من مدير المهندس الأضرعي، لشرح حول عدد من القضايا المتعلقة بأعمال وأنشطة الشركة وأطرها القانونية.

وتطرق اللقاء إلى بعض المخالفات ومحاولة الاعتداء على أرضية الشركة في منطقة رأس عيسى، والتعاملات مع بعض الشركات وإجراءات ضبط المواد النفطية المخالفة للمواصفات، ومتطلبات تعزيز أدوات حماية المستهلك ومنع السوق السوداء والحفاظ على استقرار السوق.

وشدّد النائب العام على اتِّخاذ الإجراءات المناسبة حيال أية أعمال من شأنها الإضرار بالاقتصاد الوطني، مُشيراً إلى أن النيابة العامة لن تألوَ جُهداً في القيام بمسؤولياتها في رفع الدعاوى ضد كُـلّ من يثبت تورطه في ممارسات وأنشطة لتعريض مصالح الشعب والدولة للخطر.

التنمية في ظل الأنظمة السابقة..
إنهاك الاقتصاد بالقروض الربوية

المسيرة : إبراهيم الهمداني

كانت التنميةُ -وما تزال- الهاجسَ الأولَ، الذي شَغَلَ تفكيرَ الإنسان، والقضيةَ الكُبرى التي أخذت كُلَّ اهتمامه، منذُ فجر تاريخ البشرية؛ نظراً لارتباطها الوثيق بحقيقة تموضعه الوجودي على الأرض، واستمرار بقائه، وبطبيعة علاقته بما ومن حوله من الكائنات والأشياء.

ومثلما اندفع الإنسانُ -بدافع الحاجة- وبفعل غريزة البقاء، إلى امتهان حرفة الصيد؛ لتأمين احتياجاته من الغذاء، وضمان تحقيق البقاء، فقد دفعته الحاجة إلى ابتكار الوسائل والأدوات الكفيلة بإنجاح مهمته، وتحقيق هدفه، من خلال استغلال وتوظيف الممكن والمتاح والمتوفر، من مفردات وعناصر الطبيعة من حوله، لصناعة أدوات ومستلزمات الصيد، في صورتها البدائية الأولية، والعمل على تطويرها وتحديثها، بما من شأنه تأكيد تطور الاكتساب والتحصيل المعرفي، عند الإنسان الأول، وشعوره بأهميّة مواكبة عامل الزمن، معرفةً وإنجازاً.

وإذا كانت مهنة الزراعة قد ظهرت استجابةً لضرورات التحول الاجتماعي، وانتقال الإنسان إلى طبيعة الاستقرار الدائم، تبعاً لمقتضيات مسيرة التطور، فَإنَّ مهنة الرعي قد عكست طبيعة الاستقرار الجزئي، وفقاً لظروف وعوامل جغرافية ومناخية واجتماعية معينة، ضمن معطيات الإطار الزمني التطوري العام.

وكذلك مثَّلَ النشاطُ التجاري صورةً متقدمةً، من صور التفكير التنموي، والعمل على تنويع مصادر الدخل والثروة، ويمكن القول إن تلك الأنشطة وغيرها قد رسمت الإطارَ العام للمسيرة التنموية، في مسارها التطوري المتصاعد، وأكّدت تطور الفكر الإنساني، وسعيه الحثيث إلى تطوير معارفه ومهاراته، وِفْقاً لمعطيات التطور الحضاري الإنساني.

وإذا ما تجاوزنا تلك الحقب والأزمنة، من مسيرة التطور والارتقاء الحضاري، وُصُولاً إلى العصر الحديث، وخَاصَّة حقبة الاستعمار الحديث، وما تلاها من وهم الاستقلال، الذي صدرته القوى الاستعمارية للشعوب، نظير ثرواتها وتضحياتها الكبيرة، فَإنَّه يمكن القول إن حقبة القرن العشرين في الغرب وأُورُوبا، قد اتسمت بنهضة صناعية، وثورة تكنولوجية، وقفزة تنموية شاملة، كانت من نصيب ذلك الغرب الأُورُوبي، ولم يكن للعالم العربي والإسلامي حظٌ فيها، إلَّا بمقدار ما يجود به عليه الآخر، الذي استغل -بدوره- ذلك التموضع الريادي العالمي، ليجعل منه وسيلةً لممارسة دوره الإمبريالي مرةً أُخرى.

وبناءً على ذلك المعطى الاقتصادي التنموي، تم تقسيم العالم إلى قسمَين؛ عالمٌ متحضرٌ وآخر متخلف، دولٌ متقدمة وأُخرى نامية، مجتمعات منتجة وأُخرى مستهلكة... إلخ، وهي تسميات اعتمدت المعيار الاقتصادي التنموي، ومقومات الإنتاج، في عملية التصنيف والفرز، كما ظهرت تسميات أُخرى، ارتكزت على العنصرية العرقية الاستعلائية، والبُعد الاستكباري التسلطي، لتمييز العالم الثالث المتخلف، عن عالم ذوي الدماء الزرقاء، وأصحاب السلالات النقية، لتكشف عُنصرية العِرق والنسب، عن حقيقة ذلك السرطان الاستعماري، الذي استنكف أن يسمي عالَماً ثانياً، يفصله عن عالم التخلف الثالث، الذي لا ذنب له فيما مني به، إلا أنه كان يرزح تحت نير المستعمر، ويحترق في براكين ثورته، التي سرعان ما أطفأتها صكوك الاستقلال الوهمي، ليعودَ ذلك المستعمرُ مرتدياً قناعَ التفوق الاقتصادي والتكنولوجي، ولكن بذات الأطماع الاستعمارية، وذات العقلية اللصوصية المتوحشة، ليمنح نفسه -من جديد- حق الاستحواذ والتسلط، ونهب ثروات وخيرات ومقدرات الشعوب النامية.

التنمية المستوردة أفرزت حالةً من الفساد القيَمي والانحدار الأخلاقي وتفشي الانحطاط النفسي والانتهاك الجمعي للدين، وغير ذلك من مظاهر السقوط والانحلال التي أُصيب بها المجتمع نتيجة لقبوله التعامل بالربا

وبعيدًا عن التعريفات اللانهائية لمفهوم التنمية، يمكن القول: إنها عملية مجتمعية، تبحث عن الطرق والوسائل والسبل، الكفيلة بإدارة وتطوير وتنويع وتوليد مصادر الثروة، واستغلالها الاستغلال الأمثل، وِفْقاً لطبيعة الإمْكَانات المتوفرة والممكنة والمتاحة، ويقاس النمو الاقتصادي في مجتمع ما، بمستوى قدرته على الإنتاج، مقارنة بمصادر ثروته المتجددة، ونسبة عملياته الإنتاجية، إلى مستواه المعيشي، وسقف متطلبات حياته.

وعادةً ما تقومُ الحكوماتُ بوضع سياسات واستراتيجيات تنموية شاملة ومدروسة، معتمدة على مستوى كفاءة وقدرة المؤسّسات والأفراد، في إنجاح عملية إدارة التنمية، وإنجاز كُلّ مشاريعها المزمَّنة، ومواكبة إيقاع المسيرة التنموية، في سياقها الحضاري العام، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن الدور التنموي، الذي لعبته الأنظمة العربية، وطبيعة التنمية التي قدمتها لشعوبها، وخَاصَّة في اليمن؟!

إن النظر في حقيقة الوضع التنموي في البلدان العربية، واليمن على وجه الخصوص، يضع بين أيدينا خيوط مؤامرة قذرة، حيكت ضد الشعوب، بتواطؤ حكامها مع مستعمريها، وتم إيهام الشعوب بإمْكَانية استيراد التنمية والتطور الحضاري، دفعة واحدة، بحيث يمكنها توظيف مخرجات الحضارة الغربية، واستغلال آخر وأحدث نتاجاتها ومشاريعها، لصناعة النموذج الحضاري والتنموي الخاص بنا، لكن تلك التنمية المستوردة، كانت عبارة عن مشاريع وهمية، مدعومة بقروض ربوية منهكة، ومقابل فشل وتعثر معظم تلك المشاريع -المفتقرة لأبسط معاني النماء والتطور المستمر- ذات الطابع الإنشائي الاستهلاكي، برزت القروض المرافقة لها؛ لتؤكّد من خلال طبيعتها الربوية، وأرباحها المتصاعدة يوماً بعد، يوم أنها هي من يمثل النماء الربوي المستمر، وليس المشاريع التي قدمت من خلالها.

وبذلك تم إغراق المجتمعات في قروض ربوية، أنهكت اقتصادها، وجعلتها عرضة لحرب الله ونقمته، خَاصَّة وقد أصبحت عاجزة عن التراجع، أو التنصل عن تلك القروض، أو رفض الاتّفاقيات المطروحة باسم التنمية؛ بسَبب تنامي فوائدها الربوية المهولة، التي ألحقت بالاقتصاد الوطني أضراراً وأخطاراً كارثية، تمتد عبر الزمن إلى الأجيال القادمة، والتي تليها، علاوة على تعميم طبيعتها الربوية، كظاهرة حياتية لا بُدَّ منها؛ بهَدفِ تدنيس زكاء النفوس، وتنصيب المجتمع لحرب الله وغضبه ونقمته، ومن خلال تدنيس النفوس، وإنهاك الاقتصاد، تتضح حقيقة التنمية المقدمة من دول الاستكبار والهيمنة والاستعمار، وهو ما تنبَّه له الشهيد القائد رضوان الله عليه، وحذر من مخاطره، ومغبة الاستمرار فيه، بقوله:- «يقولون لنا بأن التنمية هي كُلّ شيء، ويريدون التنمية، ولتكن التنمية بأية وسيلة وبأي ثمن! نحن نقول: لا نريد هذا، وكل ما نراه، وكل ما نسمعه من دعاوى عن التنمية، أو أن هناك اتّجاه إلى التنمية كلها خطط فاشلة، كلها خطط فاشلة. متى ما وضعوا خطة تنموية لسنين معينة، انظر كم سيطلبون من القروض من دول أُخرى؟ هذه

القروض انظر كم سيترتب عليها من فوائد ربوية، ثم انظر في الأخير ماذا سيحصل؟ لا شيء، لا شيء. إن التنمية لا تقوم إلا على هدى الله سبحانه». ملزمة:- (اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً).

وخلافاً لما يتم الترويج له، بأن التنمية هي ارتقاء قيمي وأخلاقي، فقد أفرزت التنمية المستوردة، حالة من الفساد القيمي والانحدار الأخلاقي، وتفشي الانحطاط النفسي، والانتهاك الجمعي للدين، والانقلاب على الأعراف والعادات والتقاليد الحميدة، وغير ذلك من مظاهر السقوط والانحلال، التي أُصيب بها المجتمع، كنتيجة لقبوله تلك القروض الربوية، وقبوله التعامل بالربا، ومحاربة جبار السماوات والأرض علنا، وفي ظل هذا الواقع المتردي، دينيًّا وقيميًّا وأخلاقيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا، وعلى كافة المستويات، هل يمكن القول إن لدينا تنميةً؟، هل هذه هي التنمية؟!

تساؤلٌ مريرٌ، يجيبُ عنه الشهيدُ القائدُ، قائلاً:- «ليس هناك تنمية.. القروض التي يعطوننا قروضا منهكة مثقلة، وهل تعتقدون أن القروض تسجل على الدولة الفلانية، أو على الرئيس الفلاني، وعلى رئيس الوزراء الفلاني؟. تسجل على الشعب، وهي في الأخير من ستدفع من أجساد الشعب نفسه في حالة التقشف التي مرت بها بلدان أُخرى أنهكتها القروض، يفرضون حالة من التقشف. ألسنا متقشفين؟ ستفرض حالات أسوأ مما نحن فيها تحت عناوين أُخرى، ستدفع أنت ثمن تلك القروض من شحمك ولحمك أنت وأبناؤك، تذبل أجسامنا من سوء التغذية، فندفع تلك الفوائد الربوية، من أين؟ من شحمنا ولحمنا ودمائنا، ألستم تسمعون بأن هناك بلدانا كالبرازيل وبلد كتركيا أصبحت الآن مشرفة على أن تعلن عن حالة التقشف؟ واليمن ألستم تسمعون كُلّ شهر قروض؟. قروض بعد قروض، كنا في مجلس النواب لا يكاد يمر أسبوع واحد ليس فيه قروض، وهم يصادقون عليها، قروض بالملايين من الدولارات، قروض شهر بعد شهر، سنة بعد سنة، قروض [للتنمية، للتنمية] نموا هم، أما نحن فما نزال جائعين، أليس كذلك؟ المسئولون هم من نموا، هم من غلظت أجسامهم، وعلت بيوتهم وقصورهم، هم من نموا، ونمت شركاتُهم، من نما أولادهم، من نمت أرصدتهم في البنوك، والشعب هو من سيدفع ثمن ذلك كله؛ لأنَّه كله من القروض». (ملزمة:- اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً).

عودةُ الاستعمار بالقروض الربوية

لقد غابت التنميةُ عن واقعنا شكلاً ومضموناً، ولم تتجاوز التنميةُ المستوردةُ من العالم المتحضر؛ كونها وسيلةَ هدم وتدمير للمجتمعات، استهدفتها في صميم تدينها، وفي مصدرِ قوتها، وأَسَاسِ عزتها ورفعتها، فخرجت بذلك عن دائرة التأييد والحفظ والعون الإلهي، وحُرمت البصيرة والبركة، وسُلبت العزةُ والمنعة، وسقطت في مستنقع الربا، فاستحقت حربَ الله ونقمتَه وعذابَه، ونالها مقتَه وخذلانَه وغضبَه، وأصبحت رهينةَ أعدائها، وضحيةَ حكامها، وأسيرةَ أوهامها، وباستمرار تداعيات صمتها عن الحق، وتغاضيها عن ردع حكامها.

وهي بذلك تفتحُ بابَ العقوبات الجماعية على الأجيال اللاحقة، التي لن تجد أمامها سوى نفوس دنيئة، واقتصاد منهك بديون تصاعدية إلى ما لا نهاية، الأمر الذي يحتم عليهم الخضوع لاستعمار اقتصادي قذر، يعمل على استعبادهم تحت مسمى التنمية، بينما الحقيقة، كما يقول الشهيد القائد:-

الاستعمار الذي خرج بالأمس مهزوماً تحت ضربات الأحرار قد عاد اليوم بنفس الأطماع الاستعمارية تحت قناع الحضارة والإنسانية، ليلعب من خلال قوته وهيمنته الاقتصادية أكثر الأدوار انحطاطاً وقذارةً وإجراماً ووحشيةً، في تاريخ التسلط الإمبريالي

«ليس هناك تنمية، لا في واقع النفوس ولا في واقع الحياة. وإن كانت تنمية فهي مقابل أحمال ثقيلة تجعلنا عبيداً للآخرين، ومستعمرين أشد من الاستعمار الذي كانت تعاني منه الشعوب قبل عقود من الزمن. التنمية من منظار الآخرين: هو تحويلنا إلى أيدٍ عاملة لمنتجاتهم، وفي مصانعهم، تحويل الأُمَّة إلى سوق مستهلكة لمنتجاتهم، أن لا ترى الأُمَّة، أن لا يرى أحد، وليس الأُمَّة، أن لا يرى أحد من الناس نفسه قادراً على أن يستغني عنهم؛ قوته، ملابسه، حاجاته كلها من تحت أيديهم، هل هذه تنمية؟. فنحن نقول: نريد التنمية التي تحفظ لنا كرامتنا، نريد نمو الإنسان المسلم في نفسه، وهو الذي سيبني الحياة، هو الذي سيعرف كيف يعمل، هو الذي سيعرف كيف يبني اقتصاده بالشكل الذي يراه اقتصاداً يمكن أن يهيئ له حريته واستقلاله، فيملك قراره الاقتصادي، يستطيع أن يقف الموقف اللائق به، يستطيع أن يعمل العمل المسئول أمام الله» (الشهيد القائد:- ملزمة:- اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً).

عملت القوى الاستعمارية على ترويج وتسويق وهم الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير، في أوساط الشعوب التي كانت ترزح تحت وطأتها، وتعاني ويلات الاستبداد والقمع والامتهان، علاوةً على غياب أدنى معايير الحياة الكريمة، في اشتراطاتها الإنسانية، التي يجب أن يوفرها المستعمِر للمستعمَر، ولهذا كانت ثورات الشعوب ضرورة قصوى فرضتها معطيات ذلك الوضع، وتداعيات الحالة الاستعمارية المهيمنة بمنطق الحديد والنار، التي مارست من خلال عامل القوة دوراً مزدوجاً متناقضاً، ظاهره أبوية استعلائية، تسلب الشعوب سيادتها واستقلالها، وحقها في الديموقراطية وحكم نفسها، وتحديد علاقاتها بمحيطها، تحت مبرّر جهلها وتخلفها، وافتقارها لمشروعها الحضاري الخاص، وباطنه أطماع المستعمر في مزيد من الهيمنة والنفوذ، ونهب الثروات والخيرات، واستغلالها لتعزيز وتقوية التموضع الاستعماري.

ولذلك يجب أن تبقى تلك الشعوب تحت وصاية وحماية وهيمنة القوى الاستعمارية، صاحبة المشروع الحضاري التقدمي، لتمارس بحقها لصوصية واضحة الصلف والقبح، تسلب الشعوب خيراتها وثرواتها ومقدراتها، وتستنزف كُلّ مقومات نهضتها وتقدمها، وُصُولاً إلى القوة البشرية، التي تتحول إلى أيدٍ عاملة -آلية- في مصانعه ومشاريعه وشركاته، وتتحول البلدان المستعمرة إلى أسواق مفتوحة لمنتجاته، ليضيف إلى تدمير الجهود والقوة البشرية، تدمير الاقتصادات المحلية في مختلف صورها، حاضراً ومستقبلاً.

وحاصل ذلك كله، أن الاستعمار العسكري، الذي أوهم الشعوب بأنه قد خرج من الباب، ومنحها حريتها واستقلالها -متفضلاً وممتناً عليها بذلك- وأنه قد غادر مقام السيطرة والاستبداد والهيمنة، معترفا بحق الشعوب في الحرية والسيادة والاستقلال، قد استطاع بذلك تسويق الخديعة والحيلة، التي منحته الفرصة الذهبية، ليعود من نافذة الصداقة، ومسميات الندية والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، ليمارس أبشع صور الاستعمار، من خلال تموضعه الجديد، وثوبه الحضاري المغلف بحماية ورعاية حقوق الإنسان، وتقديم العون والمساعدة لكل محتاج، والارتقاء بالمجتمعات النامية والمتخلفة إلى مصافه الحضاري.

إن المستعمر الذي خرج بالأمس -من البلدان العربية- مرغماً، منهزماً بجيوشه وجحافله،

التنمية الوهمية -القائمة على القروض الربوية- لا تعدو كونها سياسةً إجراميةً كارثيةً بحق الشعوب، تم التخطيط لها بدقة بالغة ومنهجية مدروسة، لهدم البُنية الاجتماعية وتفكيك منظومة القيم والأخلاق وإفساد الشعوب على كافة المستويات والأصعدة

وعدته وعتاده، تحت وقع ضربات الأحرار، وإصرار وتصميم الشعوب على نيل حريتها، مهما كانت التضحيات، قد عاد اليوم بنفس الأطماع الاستعمارية، ولكن تحت قناع الحضارة والإنسانية، ليفرض وصايته وهيمنته المتعالية، على (العالم الثالث) من جديد، ويلعب من خلال قوته وهيمنته الاقتصادية، أكثر الأدوار انحطاطا وقذارة وإجراما ووحشية، في تاريخ التسلط الإمبريالي والهيمنة، نظرا لما تمنحه صورته الجديدة - المغلفة بعناوين الاقتصاد والإنسانية - من مشروعية التدخل، وأحقية الحضور في كُلّ بلد، والتحكم بصنع وتوجيه التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يخدم مصالح القوى الاستعمارية الكبرى، التي تغلف أطماعها بفتات المساعدات الغذائية، أو أوهام التنمية الغائبة، ومشاريعها الخالية من أي مظهر للتنمية، أو المساعدات المالية والقروض الربوية، التي تهدم بنيان المجتمعات، وتفسده على كافة المستويات، علاوة على كون تلك القروض مشروطة، ومشاريعها التنموية محدّدة سلفا، وفقاً لما تراه الدول المانحة، من موقعها الأبوي المهيمن، ومركزيتها الحضارية المزعومة، وأحقيتها في تقرير ما تراه مناسباً، وفرضه على الشعوب المستضعفة، وبذلك عاد عدو الأمس/ المستعمر القديم، في ثياب صديق اليوم/ المتسلط الجديد، بصلاحيات أكبر، ونفوذ أوسع، وقبول وترحيب رسمي، من الأنظمة الحاكمة، التي تشكر حضوره، وتثني على استجابته لمساعدتها في تحقيق النهضة الشاملة، وتطلب منه المزيد من التعاون.

الذي يعني -في حقيقته- مزيداً من الوصاية والنفوذ والهيمنة، وما يترتب على ذلك، من فرض الجرع السعرية، والسياسات التقشفية وغلاء المعيشة، وما يصاحب ذلك من فرض واقع سياسي وأمني جديد، يعطي تلك القوى الاستعمارية الحق في استباحة الجغرافيا والإنسان، إلى أقصى درجات التسلط، دون أن تحمل تلك القوى أية مسئولية إنسانية أو حضارية أو قانونية، على ما اقترفته من استغلال وحشي، وجرائم حرب، وإرهاب منظم، بحق الشعوب العربية والإسلامية، ودول العالم الثالث عُمُومًا.

إذن.. لا تعدو تلك التنمية الوهمية - القائمة على القروض الربوية - كونها سياسة إجرامية كارثية بحق الشعوب، تم التخطيط لها بدقة بالغة ومنهجية مدروسة، بما يضمنُ نجاحَها المُطْلَقَ، بفعالية كبيرة، ودقة متناهية، في عملية هدم البنية الاجتماعية، وتفكيك منظومة القيم والأخلاق، وإفساد الشعوب على كافة المستويات والأصعدة، وتدجينها وإخضاعها لهيمنة العدو/ المستعمر القديم الجديد، الذي لم يتوانَ عن جعل البلدان العربية -النامية- أسواقاً مفتوحة على مصراعيها أمام منتجاته، وتسخير الثروة البشرية للعمل لديه، كآليات رقمية تابعة له، وتحويل المجتمعات إلى قطعان من الزومبي، المتصارعة معه ولأجله، في صورة هي الأفظع استلابا وخضوعا وتبعية.

ويمكن القول إن تلك الحالة المزرية، كانت إحدى نتائج ممارسة الربا، والقبول به كآلية تعامل تجارية عامة، الأمر الذي أَدَّى إلى إفساد المجتمع، وقطع صلته بخالقه نهائياً، وسلبه أدنى مقومات الرعاية والتأييد الإلهي، لينحدر في مهاوي السقوط، ويصل إلى مستوى متقدم جِدًّا، من الذل والخزي والهوان والاستلاب، والعجز عن محاولة النظر في حقيقة وضعه، وتحليل مشكلته، وإيقاف ممارسات المستعمر وخططه وإجرامه، وكشف حقيقة دور الأمم المتحدة الإرهابية ومنظماتها الاستعمارية، وإيقاف تدفق القروض الربوية المنهكة للاقتصاد والإنسان، والمشاريع التنموية الزائفة، والتعاطي مع المستعمر الحديث، من منظور قرآني، ومن موقع العداوة لليهود والنصارى، الذين لا يودون أن ينزل علينا أي خير من ربنا على الإطلاق، فهل يعقل أن يقدموا لنا ذلك الخير -أو بعضه- بأيديهم.

وبما أن ذلك مستحيل عقلا، ممتنع واقعا، فيمكن القول إنهم قد استطاعوا خداعنا، وإيهامنا بجليل خدماتهم، وكبير مساعدتهم وفضلهم، بما من شأنه تحسين قبح صورتهم الاستعمارية، وخلق حالة من القبول والتعاطف المجتمعي معهم، تحت مسمى الصداقة والأخوة الإنسانية، بوصفهم ضرورة وجودية، وكينونة حضارية، لا يستقيم وجودنا، ولا تقوم حياتنا إلا بها، بينما حقيقة وجودهم وحضورهم، تؤكّد طبيعة دورهم الوجودي التخريبي الهدام، وأبعاد كينونتهم العدائية تجاه الإنسانية عامة، وهذا ما كشفه ووضح معالمه، الشهيد القائد، بقوله:- «هناك مشاريع بملايين الدولارات الإنسان البسيط يجب أن يفهم وسيري بأم عينيه حقيقة ما يقدمونه إنما هو عبارة عن طُعم لتدجين الناس وصرف أنظارهم عن الحذر واليقظة أمامهم؛ مِن أجلِ ماذا؟؛ مِن أجلِ يحتلونهم ويجتاحون بلدانهم وسيستعيد بالأضعاف المضاعفة من ثرواتك أنت من جيبك أنت بأكثر مما قدم لك، أما إذَا أنت تراه قدم مدارس مثلاً مدارس أليس هو يلحقها بالمنهج حقه؟ إذاً المدارس حق من في الأخير؟ حقه هو؟ المدرسة هي لصالح من هو متحكم في المنهج ويكون معناه في الأخير أننا نقدم لهم الشكر ونصفق لهم ونعتبرهم متجمِّلين فينا وَإذَا المدارس في الواقع فقط نقدم لهم ونعطيهم ولاءنا ونعطيهم أَيْضاً أبناءَنا يعلمونهم كما يريدون. إذَا ما هذه تطلع في الأخير قضية وهمية؟ ممكن يعطون لنا مثلاً مستشفيات يعطون مراكز صحية يعطون مستوصفات لكن الله أعلم كم سيعملون من خلالها من أشياء تضر بالناس عمليًّا، إضافة إلى أنه من خلالها يصنعون نظرة إيجابية عند الناس بالنسبة لهم هذه النظرة الإيجابية هي تجعل الناس يغمضون أعينهم أمام ما يحيكونه من مؤامرات وما يسيرون؛ مِن أجلِ الوصول إليه وهو أن يهيمنوا عليهم، أليست هذه القضية أصبحت ملموسة الآن؟ هم لا يعملون شيئاً إلا وهم واثقون من حصولهم على ثمنه أضعافا مضاعفة يستلمونها هم. إذَا عندما يأتي مشروع مستشفى كم فيه مثلاً؟ عشرات الأسرة وخدمات عالية وأطباء مهتمين وممرضين مهتمين يدخل مريض من قرية يهتمون به بشكل كبير سيقول [هؤلاء ناس طيبين هؤلاء ناس ملائكة، الأمريكيين هؤلاء ناس طيبين باهرين...] سيرجع القرية وعندما تقول أنت هؤلاء ناس خطيرون هؤلاء ناس يجب أن نقف في مواجهتهم سيقول لك [ماذا؟ مواجهتهم! ولا أمك ستعمل لك مثل تلك الممرضة ولا أبوك سيعمل لك مثل ذلك الطبيب] قد يقول [رضي الله عنهم اسكتوا] وإلاّ قد يصلي عليهم. الخطورة هنا المكسب الكبير للأمريكيين عندما يقدمون المساعدات هي في هذه النظرة التي يخلقونها من خلال مساعداتهم هم لا يقدمون شيئاً بمشاعر إنسانية بشعور بحق عليهم كدول متقدمة أن يعطوا دولاً فقيرة ويساعدونها من منطلق إنساني. لا يوجد عندهم هذه على الإطلاق».

(سلسلة دروس رمضان المبارك - الدرس السادس - سورة البقرة).

حلالٌ علينا حرامٌ عليهم

عبدالوهَّاب سيف الحدي

في الدول العربية والإسلامية ذات الأغلبية الفقيرة وذات المواقع الهامة يسمى أي خروج عن الحكم أَو الحاكم بأنها ثورة وانتفاضة ضد الظلم والطغيان ويدعون إلى الحرية والمساواة وإلى ممارسة الديمقراطية.

تكون هذه هي الكلمات التي نسمع عنها عبر قنوات عالمية ومواقع صحفية أجنبية وعربية هامة وكبيرة ولها ثقلها، أما عندما يتعلق الأمر بانتفاضة أَو ثورة أَو أي خروج للمطالبة بالحقوق والحريات في أيٍّ من دول الخليج أَو أمريكا أَو دول أُورُوبا فهذا يعد زعزعه للاستقرار والأمن ويقلق السكينة العامة وتدمير للدولة ومكتسباتها وتآمر وشيء خطر، ويجب مواجهة هذا الخروج بأية حال وبأية وسيلة كانت.

فأين الديمقراطية التي يتغنون بها وَيريدون تطبيقها في مجتمعاتنا وبلداننا؟.

أين الحريات والحقوق التي ينادون إليها؟ وأين قنواتهم الإعلامية وصحافتهم وصحفيهم وأين قنوات نقل البث الحي والمباشر في ما يحدث الآن بدويلة قطر.

هم في اليمن ولبنان وسوريا ومصر والعراق وليبيا وغيرها يدعمون أية عملية تدعو لزعزعة الأمن والاستقرار وتندرج هذه الحركات التخريبية بأنها ثورة.

أما في أمريكا ودول أُورُوبا ودول الخليج تسمى أعمال تخريب وعنف.

فهل استطاع المواطن العربي من الدول العربية المستهدفة من هذه الأعمال المدفوعة مسبقًا والتي تدار فيها المجريات والأحداث بشكل ممنهج ومتسلسل ومدروس للتدمير والتخريب، يدرك أن جميع الشعارات التي ينادي بها الغرب أنها حلال علينا وَحرام عليهم؛ لأَنَّها تجلب الدمار والخراب لهم، وهل أصبح يدرك المعنى الحقيقي للحريات والحقوق والثورة؟.

والأهم هل تعلم من التجارب التي سبق له أن عاشها وأن لامسها وشهد أحداثها؟!.

ليس العيب أن تطبق الديمقراطية وأن نطالب بالحقوق والحريات ولكن العيب أن نصبح كأدَاة تدار من قبل الآخرين لتنفيذ رغباتهم وتوجّهاتهم وأهوائهم.

يجب علينا أن نفرق بين الديمقراطية وبين المصالح الدولية، أن ندرك خطورة ما حصل وما يحصل، وأن نصل ببلداننا نحو بر الأمان، وفي الأخير أن نصبح أصحاب القرار في تحقيق مصيرنا ورغباتنا.

المنافقون خنجر مسموم في خاصرة الأُمَّـة الإسلامية

د. محمد الضوراني

النفاق صفة من صفات أهل النار، والمنافقون من عهد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله إلى يومنا هذا وهم يحملون نفس الروحية والنفوس الخبيثة، هؤلاء المنافقون يعتبرون خناجر مسمومة في خاصرة الأُمَّـة الإسلامية، يتحَرّكون في خدمه أعداء الأُمَّة الإسلامية يقفون مع أهل الباطل في هذا العالم، يقفون ضد أهل الحق بكل أساليب النفاق القذرة، يشتغلون في نخر الأمة الإسلامية من الداخل، يشتغلون في زرع الفرقة والتناحر والإرجاف في هذه الأُمَّـة، لكي تكون هذه الأمة ضعيفة وبالتالي يسهل على أعدائها السيطرة عليها، هؤلاء المنافقون من عهد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله يحملون نفس الروحية التي تمتلئ بالحقد والبغضاء والحسد على كُـلّ المؤمنين الصادقين، رغم أنهم يدعون بأنهم مؤمنون ويتحَرّكون من خلال هذه العبارة، وبالتالي أثرو على الكثير من هذه الأمة ممن لا يحملون الوعي والبصيرة والزكاء من خلال القرآن الكريم، انحرفوا عن منهج الله وميثاقه، وبالتالي استفاد أعداء هذه الأُمَّـة منهم في إضعاف الأمة وتقسيمها بل وإبعادها عن المنهج الحقيقي وعن الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وعن آل البيت الأطهار المجاهدين في سبيل الله، الذين واجهوا هذه الفئه من المنافقين في كُـلّ زمان وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وتحَرّكوا بمنهج الله القرآن الكريم، لكن الكفار والمنافقين اجتمعوا على الصادقين في هذه الأمة المجاهدين المتحَرّكين لإصلاح واقع الأمة الإسلامية، وتوجيهها للمسار الحقيقي مسار الحق وأهل الحق، هؤلاء المنافقون يتحَرّكون بنفوس خبيثة ونفوس يسيطر عليها الشيطان، لذلك الله توعدهم؛ بسَببِ خبث نفوسهم وبعدها عن الله فلم تتقبل الحق وأهل الحق توعدهم الله بالعذاب الشديد في نار جهنم، وهذا جزاء أعمالهم في هذه الدنيا جزاء ما عملوه في محاربة أهل الحق وأهل الرشاد من أبناء هذه الأمة المخلصين المتقين لله، لذلك المطلوب من كُـلّ الأمة الإسلامية أن تراجع مواقفها وتستفيد من التاريخ والأحداث، وما حدث فيها من تفريط وتقصير وانحراف وتمكّن أعداء الأمة منها، تستفيد من ما يحدث في هذا الزمان من كشف للحقائق لهؤلاء المنافقين، من وقفوا مع أعداء الله أمريكا وإسرائيل وغيرهم في مواجهة محور المقاومة محور الحق، من تحَرّكوا وهم يحملون الأيمان يحملون قضايا الأمة الإسلامية يجاهدون في سبيل الله لنصرة دين الله ولتحقيق العزة والكرامة، من خلال منهج الله وتوجيهات الله يتحَرّكون وهم يعلمون أنهم مع الله يواجهون أعداء الله مهما كانت إمْكَانياتهم مهما كان معهم من المنافقين من أبناء الأُمَّـة الذين انحرفوا عن مسار الحق.

لذلك على كُـلّ المؤمنين أن يتحَرّكوا فيما بينهم بتعاون وأن يسود بينهم التناصح والأُخُـوَّة الإيمانية، وأن يحذروا من كيد الكفار والمنافقين، المنافقون من يعملون على زرع الفتنة بين المؤمنين زرع الفرقة بين المؤمنين التوغل في صفوف المؤمنين، لذلك لا بد أن يحذر كُـلّ المؤمنين الصادقين وأن يتحَرّكوا بمنهج الله في واقع الحياة، التسليم للقائد القرآني السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي الذي يوجه كُـلّ المؤمنين كيف يكون تحَرّكهم كيف تكون مواقفهم كيف تكون نفسياتهم، نفوسهم زاكية، لذلك موضوع التسليم شيء مهم التسليم لقائد قرآني يتحَرّك بحركة القرآن من موقع حق وفي قيادة أهل الحق، لا بُـدَّ أن نلتزم نتحَرّك نعمل حسب ما يريد الله وهو كفيل بأن يفشل كيد الأعداء من الكفار والمنافقين وينصرنا عليهم ويمكن لنا في الأرض ليسود العدل والحق في هذه الأُمَّـة ويصلح الله بنا هذه الأُمَّـة ويهدينا طريق الرشاد ويعز الله هذه الأُمَّـة ويفشل الله كيد الكفار والمنافقين.

استعمارُ الفكر العربي وراء مأساة الأُمَّـة

أمة الملك قوارة

من وجع اليمن إلى أنين سوريا، ومن ألم العراق ولبنان إلى حزن ليبيا، ومن استباحة فلسطين إلى التنكيل بالمسلمين في الدول الإسلامية كالبوسنة والهرسك، إلى تجاهل كُـلّ تلك الأحداث بين طوائف ومجتمعات عربية أُخرى وكأن كُـلّ تلك المآسي ليست في جسد العروبة ولا تطعن في قلب العرب، في ظل نمو أفكار تُجرد أية أهميّة لذلك، ليصبح الواقع غير مكترث به من قِبل من لم تصل إلى قدميه النار، هنا يكمن الأنين والوجع، وتكتمل اللوحة المأساوية المتجددة للأُمَّـة في كُـلّ يوم.

حدثت الكثير من التغيرات السلبية واستبد الظلم في أوطان عربية، في ظل رضى دول عربية تمتلك السلطة والمقومات المادية الكاملة التي بإمْكَانها تغيير مسار الأمور والتدخل بقوة، لكنها تحولت إلى الأيد التي استخدمت لتمزيق أوصال الجسد العربي الإسلامي، حَيثُ ارتضت أَن تكونَ أدَاةً في يد القوى العالمية المؤسّسة للصراع العربي، والهادفة للاستعمار والهيمنة العالمية، لتبدأ تلك الدول طريق انحلالها عندما استجابت للضرب الفكري، وعمدت إلى تأسيس الفكر المنحل من الثقافة العربية الإسلامية.

قامت حكومات عربية متعمدة بتسويق فكر دخيل في أروع صوره إعلامياً وثقافيًّا في جذوة شعوبها، ولتمزج ذلك بتصرفات عملية على أرضها في تشجيع واضح لعامة شعوبها للتجرد من الفكر والثقافة الإسلامية والأعراف العربية، حَيثُ نرى كُـلّ ما يخالف الذوق العام الإسلامي بل الإنساني واضح في الشعوب العربية من شوارعها إلى منتجعاتها في صورة يرث لها، لتثبت تلك الحكومات نفسها كُـلّ أيد تخدُمُ دولاً عظمى، لتنجح بعدها تلك الدول في استغلال تلك الحكومات تحت ظل صمت شعوبها، الذي أرضت نزواتهم وهدّمت أفكارهم، ثم بواسطة تلك الحكومات وتحت صمت شعوبها تضرب الوطن العربي عسكريًّا وفكريا وثقافيًّا وتمزقه سياسيًّا وطائفياً.

إن الدول العربية المتجردة من مسؤوليتها تجاه قضاياها، تتجه الآن لمعارضة قرارات دول عربية وإسلامية هادفة نحو قضايا الأُمَّـة بل تتجاوز الحد إلى الاعتداء على سيادتهما، ثم ها هي تسير نحو الانحلال الكامل من كُـلّ ما يمد للدين والعروبة بصلة، ولتثبت بفعلها مأساة الأحداث المُستمرّة في عمق الساحة العربية، ولقد عمدت القوى الأجنبية استخدام العرب أنفسهم كَوسيلة لها، لتنفيذ أهدافها في الأراضي العربية بأيدٍ عربية أُخرى، وهذا ما يسهل تنفيذ كُـلّ أهدافها من خلال منظومة «الغزو الفكري» وسياسة «فرّقْ تسُدْ»، حَيثُ جندت الكثير من القادة العرب فكرياً تحت عناوين معاصرة للتعاون والتبادل الثقافي فيما بينها، لتستجيب بعدها الكثير من الدل العربية لهذه العناوين وتندرج تلقائياً تحت عباءة هذه الأفكار المخّيطة بحروف الحداثة والعصرنة.

أصبحت أغلبية الدول العربية ذات المقومات المادية الوفيرة، مجمدة فكريا أَو منومة مغناطسياً تحت منظومة من الأفكار الغربية والتي واقعها يظهر فيه كُـلّ تشويه لا يعم عن الإبصار، وباطنها استغلال لا متناه وهيمنة واستعمار، لتصبح تلك الدول مستعمرة بأرقى أنواع الاستعمار «الاستعمار الثقافي» وها هي الآن تتحَرّك آلياً وتوجيهياً بطريقة مباشرة أَو غير مباشرة، لتخدم أهداف دول عظمى، فلا تمتلك أي قرار أَو سلطة داخلية أَو خارجية، وعندما أتكلم عن تلك الدول أتحدث بدرجة أَسَاسية عن حكامها الذين تجردوا من مسؤوليتهم نحو سيادة الفكر والقرار فأصبحوا كالدُّمى متجردين حتى من سيادة أنفسهم.

إن النتيجة مؤلمة، حَيثُ أصبحت غالبية الشعوب العربية راضية بالفشل الذريع الذي تتمثّله حكوماتها، وهي تسير في مسار حدّد لها لا يخدم تلك الشعوب ولا يخدم أية قضايا مركزية، وأحرار الفكر نراهم يملئون السجون وتسلب منهم حقوقهم وهذا عندما كان الوعي جزئيا ويغلب على تلك الشعوب طابع الاقتباس الفكري والتطبيع مع العداء، لقد أصبح واقع الأُمَّـة مأساوي عندما سلمت القيادة لحكام لا يمتلكون أهلية الحكم، بل ودونما ذلك أصبحوا في الأصل أدوات أجنبية، وتبقى حقيقتهم واضحة في ظل صمت الشعوب.

إن الأحداث أصبحت كارثية فتلك الأيدي من أصل العرب، تُستخدم بعنف ضد العروبة، وقد تجردت من كُـلّ أنواع الإنسانية ناهيك عن القيم الدينية أَو القواعد الشرعية، حَيثُ أصبحت لعبتها المفضلة هو استباحة الدماء والقتل والتشريد في عمق شعوبها بل وعمق العروبة والإسلام، والتنكيل بأحرار الفكر يمثل هوايتها المحبَّبة لها، وهي تقدم كُـلّ يوم صورة للدماء المراقة والحقوق المنتهكة لشعوب العربية ولقادات الفكر الحر وتهديها لأسيادها حباً منها وكرماً لهم، بل وتطول يداها لتشمل التأثير على الدول الإسلامية والطعن في توجّههم وسلوكهم المحتضن للقضايا العربية والإسلامية الكبرى.

تراجيديا الهروب الأمريكي من مطار كابل 2021م

د. عبدالعزيز بن حبتور*

عاشت أفغانستان قبل عشرين عاماً تقريبًا ليالي وأيام مُفزعة؛ بسَببِ قرار غزوها من قبل جيش الولايات المتحدة الأمريكية وحِلف الناتو وسط تهليل وتكبير من قِبل مُعظم الأوساط الشعبيّة والسياسية والاجتماعية في المجتمع الأمريكي، وبالذات من أوسطها الشعبيّة (اليمينية العُنصرية) في المجتمع الأمريكي.

وكان قرار الحرب العُدوانية قد اتَّخذه يوم ذاك الرئيس الأسبق/ جورج بوش الولد أَو الابن، تحت شعار الانتقام من (إرهابيي تنظيم القاعدة) الذين حُمِّلوا مسؤولية تفجير برجي التجارة العالمية في نيويورك بتاريخ مشؤوم في 2001/9/11م.

وحينما قرّرت أمريكا الغزو وتبعها حُلفائها الغربيين الواحد تلو الآخر من حِلف الناتو طواعيةً أَو بالإكراه، وتقاطروا جميعاً نحو أفغانستان هذه الأرض المُستضعفة، يكيلون عليها أطناناً من حِمم صواريخ أحدث التكنولوجيا العسكرية المُنتجة في مصانعهم العسكرية العملاقة، وهي مناسبة جيده لتلك الصناعات الغربية الليبرالية أن تختبر ما يسموه (الهايتكنولوجي) الأجود والأحدث في صناعاتهم العسكرية، ولم تمضِ سِوى أيَّام وأسابيع حتى تمَّ الاستيلاء على كامل التراب الأفغاني.

يتذكر الرأي العام العالمي سيلَ الحملة الإعلامية الشرسة من جميع أبواق إعلام البلدان الغربية، بلدان اقتصاد السوق، وهو مصطلح لتحسين صورة المجتمع الرأسمالي غير الإنساني، ومعها أتباعها وعبيدها المنتشرون حول العالم في تبرير هذا الغزو؛ باعتبَاره انتصاراً ساحقاً للحرية والعدالة الإنسانية بِرُمَّتها، وللمرأة تحديداً، مضافاً إليها قِيم الطفولة البريئة، وهللت لها جميع الأبواق النتنة من حول العالم المنافق.

هذه هي الرسالة الإعلامية التي بعثها الجندي الأمريكي من فوهة بندقيته القاتلة، ووجهها الجندي الخبير الجالس خلف جهاز الحاسوب وهو يعطي أوامره بالقصف لطائرات المسيرة (الدرونز (DRONES من على بُعد آلاف الكيلو مترات بين المُرسل وبين جهاز التنفيذ من أجهزة (الهاي تك).

الشعب الأفغاني سجَّل في تاريخه الطويل هزيمة أقوى العروش، وأعظم الامبراطوريات في تاريخه كالبريطانيين والسوفييت (الروس)، واليوم جاء الدور لهزيمة الأمريكان بهزيمةٍ مُرَّة، وسلاحهم الإيمان والعزم والتضاريس، ومن امتلك تلك المقومات ضمن الحرية الأبدية لمجتمعه وشعبيه ووطنه.

حينما يقارن الفرد منَّا حجم وقوة وجبروت تلك الامبراطوريات مع إمْكَانات وقدرات الشعب الأفغاني سيجد الفرق شاسع، هو الفرق بين المعقول واللامعقول، والفرق بين الثرى والثريا، أي لا يقبل عقل راشد أن يقارن بين طرفَي معادلة متناقضة إلى درجة الفرق فيما ذُكر سالفاً.

يُقال: إن تضاريس أفغانستان تختزن آلاف الأطنان من المعادن الثمينة، مثل الليثيوم واليورانيوم والذهب والفضة وغيرها من أصناف المعادن الثمينة، والتي تدخل في عدد من الصناعات المستقبلية المتطورة، هذه الثروات جعلت لُعاب تلك الإمبراطوريات سالفة الذكر تسيلُ وتتساقطُ على سفوح جبال تورا بورا، وبانشير، وغيرها من التضاريس الوعرة الصُلبة لهذا البلد المستضعف.

تحتل أفغانستان موقعاً متميزاً لتضاريس الجغرافية المغلقة الاستراتيجية التي تجمع الحدود السياسية لعددٍ من الدول هي باكستان، الصين، أوزباكستان، وطاجيكستان، وتركمانستان وإيران، وبذلك هي جغرافيا رابطة فاصلة ومواصلة بين بلدان المنطقة متناقضة المصالح والتوجّهات، وهذه الميزة هي أحد أسباب تدافع البلدان الطامعة لاحتلال هذا البلد الفقير.

لأَنَّ تضاريس وجغرافية هذا البلد يربط جغرافية بلدان عظمى أَو كبرى لها طابع التنافس العسكري والسياسي والاقتصادي، وَتتموضع حول تضاريس وجغرافية البلد، جعلها تحتل تلك الميزة التي كانت وما زالت محل أطماع تلك الإمبراطوريات الكبرى، لنضرب مثالاً واحداً في هذا الشأن، فجمهورية الصين الشعبيّة المحاذية لها، لديها مشروعها الاستراتيجي المسمى بـ (الحزام والطريق) لتمرير طريق الحرير عبرها إلى إيران وتركيا ومن ثم إلى أُورُوبا، وطريقها الثاني عبرها إلى إيران والعراق وسوريا، ومن ثم عبر البحر الأبيض المتوسط، وطريقها الثالث عبر أفغانستان وإيران والعراق والكويت والسعوديّة والإمارات وسلطنة عمان واليمن إلى ضفاف البحر الأحمر وبحر العرب، وربما عبر باب المندب بعد بناء وتشييد (حُلم) جسر النور الرابط بين اليمن وجيبوتي، وبالتالي الانطلاق إلى قلب إفريقيا، من هُنا جاءت أهميّة جغرافية هذا البلد المنسي الفقير المسمى أفغانستان.

مُنذ قديم الزمان وأفغانستان الأرض، والبلدان المجاورة لها، تثير شهية القادة الطامحين للهيمنة والسيطرة على خيرات تلك الجغرافيا تحديداً، لِتُلهب مخيلة الفلاسفة والمخطّطين لطموح السيطرة على هذا الجزء من العالم، لقد شكَّلت أفغانستان جزءًا من الطريق الوعر للوصول إلى أرض الهند والسند، للتمتع بلون الزعفران الذهبي، والتطيب بعطور رائحة البخور وَالعود الأصلي، والاستمتاع الروحي برائحة اللُبان في المعابد والكهوف ودور العبادات، كُلّ ذلك أشعل مخيلة الفلاسفة ورجال الدين والقادة العسكريين من القادة الرومان، ولم يكن جنكيز خان، وهولاكو، وجحافل التتار، بعيدًا عن هذا الطموح، زِد على ذلك ما سمعوه عن الحضارة العربية – الإسلامية في عصر الدولة العباسية، هؤلاء الأقوام عبروا فوق تلك التضاريس إلى أن استباحوا بغداد الحضارة، وحوّلوها إلى مأساة وانتكاسة.

الغريب في تفسير كُلّ تلك الظواهر، فَإنَّ البشر لا يتعلمون ولا يتعظون من دروس ماضي غيرهم، تجدهم يكرّرون تلك الأخطاء بحذافيرها، فجميع الغُزاة العابرون الذين داسوا تضاريس هذا البلد ذهاباً وإياباً قد تجرَّعوا من ذات كأس الهزيمة، واكتووا من سِياط لهب خزي الانكسار، وتشابهوا جميعاً في جرجرة أذيال الهزيمة النكراء، ومع ذلك لن يتعلموا!!!.

يتردّد على أسماع العالم كله وعبر وسائل الإعلام الغربية في جوقة إعلامية شبه موحدة بأنَّ الحُكم الجديد لطالبان عليه أن يلتزم حينما يود أن يُؤسس لحُكم أفغانستان الجديدة ويحُكم بمفرده، الالتزام بالمعايير الدولية في الحُكم وأبرزها:

1) الالتزام بحقوق الإنسان كاملاً وغير منقوصة.

2) الالتزام بعدم تِكرار احتضانهم للمنظمات الإرهابية (كالقاعدة وداعش) وأية منظمة إرهابية أُخرى.

3) الالتزام بحقوق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة في الحكم.

4) الالتزام بإشراك الأطياف السياسية في الحكم. بالمناسبة الدُول المنهزمة والهاربة من أفغانستان هي من تهذي إعلامياً وتضع الشروط على الدولة الوليدة المنتصرة والتي تُعنون دولتها القادمة باسم (الإمارة الإسلامية الأفغانية)، تصوروا كيف سيكون شروط تلك الدول لو أنها غادرت كابول وهي منتصرة!!!.

هُنا نود أن نعطيَ إشاراتٍ عامةً فحسب في كيفية التعامل مع كذب وتزييف السياسات الأمريكية وحلفائها وتوابعها على مستوى العالم أجمع طيلة الزمن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا:

أولاً: التعامل مع النظام الاشتراكي في جمهورية كوبا الاشتراكية، مُنذ أن تأسس نظامها السياسي في الخمسينيات من القرن العشرين وجميع الدُول الغربية تقريبًا لم تعترف بها، وقامت بحصارها حصاراً اقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا مُنذ أن تأسست وحتى يومنا هذا، ولا يهم الغرب الرأسمالي ولا منظماته الإنسانية أية متاعب يتعرض لها الشعب الكوبي جرَّاء ذلك الغطرسة الأمريكية وتوابعها، والأمثلة هنا عديده.

ثانياً: التعامل مع جمهورية إيران الإسلامية، مُنذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979م بقيادة الإمام آية الله الخميني رحمة الله عليه، والولايات المتحدة الأمريكية تحديداً تحاصر إيران شعباً وحكومةً من جميع الاتّجاهات، وذريعتُها في ذلك أنها دولة غير ديمقراطية، وتُهدّد مصالح الدُول الغربية وتوابعها، إيران التي قطعت علاقتها مع الكيان الإسرائيلي الصهيوني الذي اغتصب أرض فلسطين وخرج من دائرة التبعية للمحور الأمريكي، وحتى يومنا هذا والنظام الليبرالي العالمي ينصُب العَداء المميت لجمهورية إيران الإسلامية.

ثالثاً: في شهر سبتمبر من العام 1973م، حدث انقلاب عسكري دموي في أمريكا الجنوبية قام به الجنرال/ إغستو بيونشيت، وأخذ السُلطة بقوة سلاح الجيش من الرئيس التشيلي/ سلفادور الليندي، المنتخب ديمقراطياً، وتمَّ إعدامُه علنًا، وقُتل في هذه المعارك شاعر تشيلي العظيم/ بابلو نيرودا، الذي قاتل إلى جانب الرئيس الشرعي حتى أستشهد وتحول إلى رمز عظيم للشباب اليساري الحُر في أمريكا اللاتينية كلها، وبعد واقعة الانقلاب الدموي اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية واتباعها من دُول حِلف شمال الأطلسي بهذا الكيان السياسي العسكري الوحشي.

رابعاً: معظم دُول مجلس التعاون الخليجي في المنطقة ليس بها نص يحترم حقوق الإنسان ولا يحترم العمال المغتربين الأجانب فيها، وأحكام الإعدام فيها بحُجج سياسية وطائفية، مثال إعدام الشيخ الشيعي/ نمر باقر النمر في منطقة الاحساء في السعوديّة، وأحكام الإعدامات الطائفية في البحرين، والتعامل مع المعارضة بطرق وحشية، كحادثة قتل وتقطيع الصحفي/ جمال خاشُقجي، وغيرها، ومع ذلك تجد هذه الدول وإجراءاتها قبولاً كاملاً لدى الدُول الغربية الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا هو الكذب والنفاق في أعلى مراحله.

خامساً: أعظم درجات النفاق الدولي والكذب الغربي البواح هو في تأسيس كيَّان يهودي إسرائيلي صهيوني على أرض فلسطين العربية منذ نوفمبر 1947م، وبموجب قرار التقسيم تمَّ طرد وتهجير الشعب الفلسطيني من الأراضي العربية الفلسطينية، وما زالت مأساة القتل والتشريد والاستيطان وبناء المغتصبات الصهيونية مُستمرّاً حتى هذه اللحظة، وبدعم حقيقي من أمريكا وتوابعها.

سادساً: الدُّول الغربية الاستعمارية بقيادة أمريكا وعلى امتداد تاريخها السيئ، كانت نصيرة وداعمة لفكرة الحروب الاحتلالية الاستعمارية على طول وعرض الكرة الأرضية، والرأي العام العالمي يتذكر لدُول حِلف شمال الأطلسي (الناتو) دعمها العلني لدُول الفصل العُنصري في العالم أجمع، مثال على ذلك جنوب أفريقيا ودولة روديسيا العُنصرية، والكيان الصهيوني اليهودي العُنصري، كما أنها هي من عززت سياسة النظام العبودي والتمييز العنصري للإنسان الأُورُوبي الأبيض ضدَّ بقية الأعراق الإنسانية الأُخرى، إذَا هم وحدهم المسؤول عن الجرائم المُرتكبة ضدَّ الإنسانية جمعاء، وليس أحد سواهم.

سابعاً: بدأ العالم ينسى حرب العُدوان السعوديّ – الإماراتي – الأمريكي على اليمن والتي بدأت في 26 مارس 2015م، وبدعم عسكري وسياسي ودبلوماسي من الدُول الغربية الرأسمالية؛ لأَنَّ حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وتوابعها من الدُول الغربية وتوابع توابعها لها مصلحة مباشرة في تزويد هذه الحرب بالأسلحة والذخائر وجميع مستلزمات استمرار العدوان.

الخلاصة: لكل حرب مهما صغرت أَو كبرت خلاصاتها ونتائجها، ونتيجة الحرب العالمية الثانية هو بروز النظام الليبرالي الغربي لإدارة العالم والهيمنة عليه، ولذلك صُمِّم النظام السياسي الليبرالي ليسود على كرتنا الأرضية في هذه الحقبة من الزمان، وصُمِّم أدوات حمايته دوليًا واقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا وثقافيًا.

إذن لا غرابة فيما شاهدناه من هزيمةٍ نكراء لمشروعهم في مطار كابل الدولي، ولكن مُنظِّريهم وخُبراء استراتيجياتهم سيبدأون من هذه اللحظة لتبرير جريمتهم القادمة في أية بقعةٍ أُخرى من كرتنا الأرضية، والله أعْلَمُ مِنَّا جميعاً. ﴿وَفَوْقَ كُلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

* رئيس مجلس الوزراء

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر الله أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربـى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله [تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالـوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مسـتدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

حماس تحمّل الاحتلال تبعات استمرار الحصار..

المقاومة الفلسطينية: لن نسمحَ بتغيير قواعد ومعادلة الاشتباك

المسيرة : متابعات:

قالت لجانُ المقاومة في فلسطين: إن فعاليات الشباب الثائر ستستمر وتتصاعد بكل قوة حتى رفع الحصار عن القطاع.

وأضافت اللجان في تصريح صحفي «أن الشباب سيبتكر أدوات جديدة لإجبار الاحتلال على الرضوخ لمطالب المقاومة».

ولفتت إلى أن القصف على مواقع المقاومة لن يثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة مقاومته لانتزاع حقه في الحياة بحرية وكرامة.

وحذرت الاحتلال من التمادي في عدوانه وتغوله بدماء أبناء الشعب الفلسطيني وأن يدرك أن المقاومة لن تسمح بتغيير قواعد ومعادلة الاشتباك.

وتصدت المضادات الأرضية التابعة للمقاومة، لطائرات الاحتلال الحربية التي شنت سلسلة غارات على مناطق متفرقة من القطاع، فجر أمس الأحد، حَيثُ ألقت طائرات الاحتلال الصهيوني عشرات الأكياس الفارغة ذات رائحة كريهة «خطيرة وسامة» على طول حدود غزة.

من جانبها حمّلت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الاحتلال، تداعيات ونتائج تشديد الحصار على قطاع غزة وتصاعد الأزمة الإنسانية لدى سكانها.

وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، أمس الأحد، في تصريح له: «إن هذه السياسات المتطرفة ستدفع بقوة باتّجاه خلق أجواء التصعيد والانفجار».

وَأَضَافَ برهوم: «نحيي صمود وثبات شعبنا الفلسطيني والشباب الثائر في وجه الاحتلال والحصار والاستيطان في غزة ونابلس وجنين والقدس والخليل».

وأكّد «أن شعبنا الفلسطيني لن يقبل مطلقاً بسياسات الاحتلال أو المساومة على حقوقه الوطنية، مشدّدًا على الاستمرار في النضال والكفاح لانتزاع هذه الحقوق».

ودعا برهوم الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم والضغط على الاحتلال لإنهاء حصاره، لافتاً إلى أن الهدوء أو الاستقرار لن يتحقّق ما دام شعبنا يفتقد الحياة الحرة.

وزير خارجية إيران: وجود القوات الأجنبية يزعزع أمن واستقرار المنطقة

المسيرة : وكالات:

أكّد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأحد، في دمشق، عقب لقاء نظيره السوري فيصل المقداد، أن وجود القوات الأجنبية لا يقدم أية مساعدة لأمن واستقرار المنطقة.

وأفَادت مصادر عربية وعالمية بأن أمير عبد اللهيان قال عقب لقاء وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: «لقد أجرينا محادثات مفيدة للغاية مع أخي العزيز السيد فيصل المقداد حول توسيع وتعزيز العلاقات قدر الإمْكَان».

وَأَضَافَ، أن «البلدين بصدد وضع خطة للتنمية الفعالة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمواجهة عقوبات الأعداء الجائرة».

وفي سياق آخر، قال وزير الخارجية الإيراني: «لدينا مشاورات وثيقة حول التطورات في أفغانستان ونعتقد أن تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان هو حَلّ سياسي يجب على جميع الأطراف الانتباه إليه».

وَأَضَافَ أمير عبد اللهيان: أن «الصهاينة عامل مهم في انعدام الأمن في المنطقة، الصهاينة ارتهنوا المسلمين والمسيحيين وحتى اليهود في أرض فلسطين التاريخية، لا شك أن المشاورات والتعاون بين دول المنطقة والمسلمين تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأمن الدائم في منطقتنا».

الحشد محذراً من مخطط جديد: تحَرّكات مريبة للاحتلال الأمريكي شمالي العراق

المسيرة : وكالات:

أكّد مسؤولُ حشد ناحية ربيعة، أبو بدر الشمري، أمس الأحد، أن حركة القوات الأمريكية في شمالي العراق غير طبيعية، محذراً من وجود مخطّط أمريكي.

وقال الشمري: إن «حركةَ القوات الأمريكية وتنقلها المُستمرّ من إقليم كردستان إلى الأراضي السورية وبالعكس خلال الأيّام الماضية مقلق بالنسبة لنا».

وأضاف: «بالتزامن مع تحَرّكات القوات الأمريكية زاد تسلل عناصر داعش الإرهابي من سوريا إلى محافظة نينوى، ونعتقد بوجود ربط بين الموضوعين؛ لأَنَّ القوات الأمريكية وبحماية طائرات تقوم وبشكل شبه يومي بالتحَرّك على الشريط الحدودي من جهة إقليم كردستان».

وتزايد نشاط تنظيم داعش الإرهابي وتسلل العناصر من سوريا باتّجاه نينوى، وأصبحت القوات الأمنية تعلن وبشكل شبه يومي عن إلقاء القبض على مجموعات متسللة.

في السياق، نفذت قيادة قطاع عمليات سامراء للحشد الشعبي، أمس، عملية مسح وتفتيش في منطقة صعيوية جنوب مدينة سامراء.

جاء ذلك خلال عملية أمنية بعد ورود معلومات استخبارية إلى استخبارات اللواء (315) بالحشد الشعبي شرعت قوة مشتركة من اللواء بمساندة فوج الطوارئ السادس في صلاح الدين بعملية مسح وتفتيش في منطقة صعيوية جنوب سامراء، لتعزيز الأمن في المنطقة.

الرئيس العراقي: المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات وتثبيت الاستقرار الإقليمي

المسيرة : وكالات:

أكّد الرئيس العراقي، برهم صالح، للسفير السوري لدى العراق، سطام جدعان الدندح، أمس الأحد، أن المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات وتثبيت الاستقرار الإقليمي.

وذكر مكتبه الإعلامي في بيان أن «الأخير استقبل في قصر السلام ببغداد، السفير السوري لدى العراق سطام جدعان الدندح، وبحث اللقاء العلاقات المشتركة بين البلدين اللذين تجمعهما روابط تاريخية واجتماعية وثيقة، وأهميّة العمل على تطويرها بما يخدم أمن واستقرار ومصالح البلدين، ومواصلة الجهد الأمني لمكافحة بقايا الإرهاب».

وأكّد، الرئيس العراقي: أن «دول المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات والتوترات، وضرورة تعاضد الجهود وإيجاد حوارات مشتركة لتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي ودعم مسارات التعاون والتكامل بين دول المنطقة»، مُشيراً إلى أن «استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسوريا».

معركة حزب اللّه وجميع اللبنانيين تقتضي المواجهة المباشرة مع أمريكا

المسيرة : متابعات

بعد اتّفاق الطائف بين اللبنانيين والذي تم إقراره بقانون في 22 أُكتوبر 1989م، لم يشهد لبنان مواجهة مباشرة بين حزب الله وواشنطن، بالرغم من الغطاء الأمريكي للاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، ومعرفة المقاومة بأن سلاح الاحتلال كان ولا يزال سلاحاً أمريكياً، ورغم الموقف السياسي والعقائدي الرافض للسياسات الأمريكية الاستعمارية في المنطقة والعالم.

والمتأمل الخطاباتِ الأخيرةَ للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، التي رفع فيها سقفَ المواجهة مع واشنطن سيدركُ أن حزبَ الله في لبنان قد انتقل من مواجهة الكيان الصهيوني المحتلّ إلى المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما كان الحزب يتعايش سلبياً معها بفعل تعقيدات الصيغة اللبنانية وتركيزه على مواجهة الاحتلال والإرهاب، في حين يتواجه معها في ساحات الإقليم بفعل رعايتها للاحتلال الصهيوني والجماعات التكفيرية واحتلالها للعراق وأجزاء من سوريا.

فقد ظلت أولوية المقاومة لتحرير الجنوب اللبناني المحتلّ، تطغى عند الحزب على أي صراع آخر، لذلك تقبّل الحزب على مضضٍ حالةَ التعايش السلبي مع واشنطن ومصالحها وأدواتها اللبنانية لمصلحة التحرير وطرد المحتلّ الصهيوني.

إذ لم يركّز الحزب سابقًا على التدخل الأمريكي في شؤون الدولة اللبنانية والمؤسّسات والمرجعيات وكبار الموظفين، ولم يتدخل في الترسيمة والتعيينات والسياسات التي فرضتها واشنطن على الدولة، والتي كانت ولا تزال تتيح لها التحكم في السياسات المالية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، بل وحتى بالعقوبات التي تفرضها على اللبنانيين ومنها العقوبات عليه وعلى مؤسّساته ونوابه، وظل الحزب محافظاً على حالة التوازن التي يفرضها الواقع اللبناني بين أولويات المقاومة كحركة تحرّر وطني وإقليمي، ومقتضيات التركيبة اللبنانية وضرورات الدولة ومؤسّساتها ومرجعياتها.

لكن ومن الملاحظ أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قد رفع في الآونة الأخيرة سقف المواجهة مع واشنطن حين اعتبر أن سفارة الولايات المتحدة في عوكر شمالي شرقي بيروت هي «وكر التآمر» على الشعب اللبناني، ما يعني أن الحزب خرج من تحفظاته السابقة في مقاربة ملف الوصاية الأمريكية على الدولة ومؤسّساتها، وانتقل إلى مرحلة جديدة عنوانها تسليط الضوء على الدور الأمريكي في الأزمة الخانقة التي يعيشها اللبنانيون، ومواجهته عبر سلسلة إجراءات، منها على سبيل المثال قرار جلب النفط من إيران، وهو قرار كبير واستراتيجي يهدف إلى كسر القدرة الأمريكية على التحكم في حياة اللبنانيين والاستثمار في أزماتهم لتصفية حسابات أمريكا وحسابات حلفائها الإقليميين مع محور المقاومة.

ويبدو أن الحزب في توصيفه للأزمة الحالية، ينظر إلى حالة الفساد والهدر وسوء الإدارة الذي شاب عمل المؤسّسات وأفضى إلى الواقع الحالي على أنها قد جرت كلها برعاية أمريكية عبر أدوات وأرجوزات لبنانية، والمعركة لمواجهة الفساد والحد منه لا تكون عبر معاقبة الشعب اللبناني واحتجاز أمواله ومنع تدفق الاستثمارات والتحكم في التحويلات وفتح الاعتمادات لاستيراد المواد الأَسَاسية كالنفط والدواء وغيره.

في المحصلة فَإنَّ السيد نصر الله يسعى إلى التأكيد على أن عنوان المعركة مع الأمريكيين في لبنان اليوم وغداً هي كسر الحصار الجائر، وإفشال هذه الموجة من الحرب المفتوحة على مختلف الأطياف اللبنانية والمقاومة كجزء منها، عبر إيجاد بدائل تخفف من وطأة الأزمة على الشعب، ولا سيما في مجالي النفط والدواء، والأهم أنها تجفف منابع الفساد وتضرب النموذج الاحتكاري الذي يتحكم في اللبنانيين عبر شركات النفط والوكالات الحصرية، وتفتح المجال للمنافسة وبالتالي ضرب المنظومة التي تتيح لواشنطن ممارسة سياسات الضغط على لبنان والتحكم في مصيره.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1222)

الاثنين
22 محرم 1443هـ
30 أغسطس 2021م

التراجع الأمريكي في الحروب المباشرة والاحتلال المباشر بات جلياً وبقي لها الاعتماد على الحروب بالوكالة من خلال أدواتها الرخيصة.. وننصح النظامين السعودي والإماراتي بالكف عن استهداف أمتنا الإسلامية ونؤكد أن عاقبتها الندم والخسران.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نحو تعايش بتحمل مسؤولية

محمد أمين الحميري*

مما نتناصَحُ به ونضعُه بين يدي العلماء والخطباء والجماعات الدينية في الساحة بكُلِّ مسمياتها، أن الدفعَ باتّجاه ترشيد الخطاب الديني من قبل الجهات المعنية في الدولة، بما يَصُبُّ في خدمة اليمن ومصالحه العليا، لا يعني استهدافَ التعايش أَو التنوع المذهبي والثقافي، كما يتصور البعض، وإنما يعني العملَ على الارتقاء الذي من خلاله يستمرُّ التعايُشُ والتنوع، ولكن في صورته الحضارية المشرقة.

المرجو تعايُشٌ قائمٌ على أَسَاس الاحترام المتبادل والتعاون المشترك وتحمل المسؤولية الجماعية، فاليمن مسؤوليةُ الجميع، وهو تنوع قائمٌ على أَسَاس التجديد المُستمرّ والتطوير الذي يعملُ على التغيير نحو الأفضل في القناعات والتصورات والسلوك، بما يرضي الله، ويحقّق التعاون على الخير وتتوطد أواصر الأُخوَّةِ أكثر.

ولهذا -ومن وجهة نظرنا- الأمر يتطلب أن تتظَافَرَ الجهود في التغيير من الواقع إلى الأفضل في جانب الخطاب الديني والمواقف العملية، ويرافقُ هذا إنكارَ أيِّ خطأ يسعى أصحابُه للإقصاء والإلغاء أَو استهداف التنوع والتعايش الراقي في المجتمع، وهذا لا يمنع.

وكل خطوة في مسيرة التصحيح والبناء، لا بُدَّ بلا شك أن تكونَ واعيةً ومدروسةً، وهو ما نؤكّدُ عليه على الدوام، وهو توجُّهُ قيادتنا العزيزة في البلد، فهي مع التصحيح والارتقاء، ولكن دون تصادم ولا عشوائية، بل لا بُدَّ من الحكمة والتوازن، وجمع الأُمَّة في إطار المشتركات الجامعة والأَسَاسيات محل إجماع (دينية أكانت أَو وطنية) وتجنب كُلّ تصرف من شأنه حصول الخلل أَو الضرر بأي شكل من الأشكال..

* كاتب سلفي

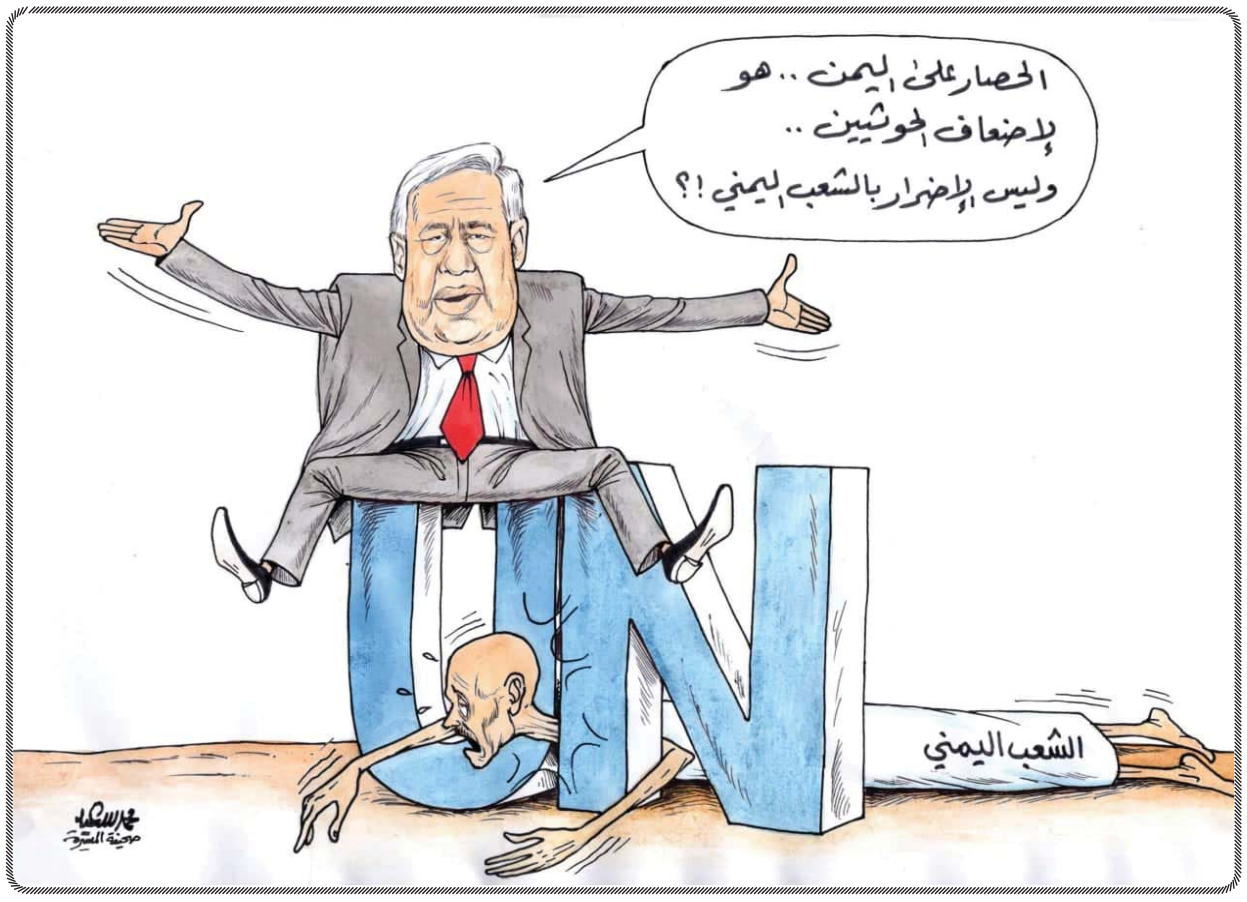

العدوان الأشدُّ ضرراً وفتكاً

د. مهيوب الحسام

لم يبدأ العدوانُ الأنجلوصهيوأمريكي الأصيل بأدواته الأعرابية وتحالفه على الشعب اليمني العظيم في 26 مارس2015م بل منذ زمن بعيد، وما هذا العدوان المباشر إلا نتاج طبيعي لعدوان سابق استهدف الشعبَ اليمني وشعوبَ الأُمَّة كُلَّها بحربٍ أشدَّ فتكاً وأكثرَ تدميراً وخطراً، وتأثيرُه يفوق هذا العدوانَ بأضعاف وبعشرات المرات، ولولاه لما حصل هذا العدوان أَسَاساً.

لقد شن الطاغوت «المستعمر» عدوانَه على شعوب الأُمَّة، ومنها الشعب اليمني، بحرب عدوانية ثقافية وفكرية استهدفت العقول، مما أَدَّى إلى حَرْفِ الأُمَّة عن مسارها وأبعدها عن مفاهيم هديها وقِيم دينها، مدمّراً كثيراً من قيَمها وأخلاقها، مستهدفاً روحَ إيمانها الرافعة لعزتها وكرامتها، مصوباً سهامَه على هُوِيَّتها الإيمانية؛ بغرض طمسها وإبدالها بهُوِيَّات مسخية تُضعِفُ الأُمَّةَ للحد الذي يحقّق فيه أطماعه في السيطرة عليها واستعباد شعوبها ونهب ثرواتها، محاولاً سحقَها تماماً ونهائياً.

ولقد بلغ تأثيرُ ذلك العدوان الذي يتصدَّرُه اليهود والنصارى على شعوب الأُمَّة مبلغاً وصل فيه إلى أن صنع لهم أصناماً من تراث أسماها ديناً لهم، فاتبعوه وعبدوه ومنه استخرج لهم علماءَ وجماعاتٍ دينية ومثقفين ومفكرين احتضنهم وعلّمهم فتاواه لمن صنع من حكام له عليهم يعملون في شعوبهم بأمره لإذلالهم وتركيعهم تحت أقدام ذلك الطاغوت.

لقد بلغت هيمنة الطاغوت بمن صنع من الحكام على الأُمَّة أن قام بتقسيمها عام 1917م بما سمي «سايكس-بيكو» إلى دويلات وكنتونات وضع لها حدوداً عازلةً عن بعضها، وبهم نفّذ مخطّطاتِه الشيطانيةَ ومشأْريعَه الإجرامية القذرة في شعوب الأُمَّة، دون إدراك منها، بل وسوّق بأن التقسيمَ نوعٌ من الحرية والاستقلال، وعبّر كثيرٌ من قادتها في أحيان كثيرة عن امتنانهم للمستعمر، ونذكر ما قاله ياسين نعمان ومسؤولون آخرون بعد عام 2011 وما كالوه من مديح للمستعمر البريطاني وأفضاله ومحاسنه إلى أن تمنى بعضُهم عودتَه من جديد حتى ذهبوا إليه بأنفسهم!. ذلك العدوان عمل على إذلال شعوب الأُمَّة وتعبيدها وبحكام منها عبيداً للطاغوت أسموهم بولاة أمرهم وأوجبوا طاعتهم وهم عملاء تابعون للطاغوت يحكمون بأمره ويخضعون له خضوعاً كاملاً، وهو ما أفقد الأُمَّةَ قوتَها ومَنَعَتَها وأوصلها للعدوان المباشر اليوم والذي رغم فداحته وفظاعته يظَلُّ أقلَّ ثمناً وكلفة للأسباب التالية:

1) إن الصدمة الناشئة عن هذا العدوان المباشر قد أَدَّت لصحوة لدى شريحة واسعة من أبناء الشعب جعلتهم يعيدون النظر في ما هم فيه.

2) في هذا العدوان أدرك كثيرٌ من أبناء هذا الشعب والأمة مَن هو عدوهم، وبرز الشرفاء منهم لمواجهته، وبتوكلهم على الله صبروا وثبتوا وانتصروا عليه في مَواطِنَ كثيرة.

3) إن هذه المواجهة قد أحيَت في نفوس كثيرة إيمانَها وهداها بعد دهر من ضلال وانحراف عن هدى الله وصراطه المستقيم بعدما اتَّبع كثيرٌ منهم السُّبُلَ فتفرَّقت بهم عن سبيله.

4) لقد أحيت هذه المواجهةُ روحَ الجهاد في نفوس المواجهين وعززت الإيمانَ بالله في قلوبهم، رافعاً المعنوياتِ عِنانَ السماء، ورسَّخَ ثقتَهم بأنفسهم وبقدراتهم وبالله وبنصره لهم وبهزيمة الطاغوت، وهم بعون الله يمضون من نصرٍ إلى نصر، وهذا لم يكن ليتأتَّى قبل هذا العدوان.